

# شؤون عربية 20

مجلة اجتماعية فكرية ثقافية عامة تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية العدد ٢٠ شعبان ١٤٣٦هـ \_ حزيران ٢٠١٥م



الشباب

وشعر

رمضان



حشودنا البطلة .. ماذا نقدم لكم؟



كيف تستثمر وقتك بنجاح





### الإشراف العام

عقيل عبد الحسين عيسى

مدير التحرير  
حيدر فائق هادي

المشاركون في  
هذا العدد  
د. قحطان العبد  
ياسر سمير  
سيف الباهوي  
لييب السعدي  
حيدر جاسم محمد  
نائر فائق هادي

رئيس التحرير  
رضوان عبد العادي

هيئة التحرير  
صباح نعيم جاسم  
الشيخ بدر العلي  
سامر الصافي  
محمد يوسف  
التحقيق اللقوي  
محمد رضا جاسم  
التصوير الفوتوغرافي  
سامر خليل إبراهيم

التصميم والإخراج الطباعي

حسين شمران & حسين عقيل



مجلة اجتماعية فكرية تُعنى بالشباب  
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية  
شعبة الفكر والإبداع  
شعبان ١٤٣٦هـ / حزيران ٢٠١٥ م  
العدد ٢  
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية  
١٣٥٩ لسنة ٢٠١٠ م  
معتمدة لدى نقابة الصحفيين برقم [ ٨٩٥ ]

## الشباب والارتباط بالله تعالى

من أقوى الأساليب الوقائية في مواجهة الثقافة المادية المعاصرة الارتباط بالله -تعالى- وأهل البيت -صلوات الله عليهم- في كل وقت ومكان، فهذا الارتباط يقوي إيمان الإنسان، فالمؤمن يذكر الله في كل حال، في القيام والقعود، وفي كل وقت، أما المنافق فلا يذكر الله -سبحانه- إلا قليلاً. ومن ينجس في الشهوات والملذات المحرمة فإن الشيطان قد استحوذ عليه، في حين أن الشاب المؤمن عندما يكون إيمانه قوياً فلا شيء في الدنيا من مغريات وإغراءات يمكن أن تؤثر عليه.

فعندما يقوى إيمان الشباب بالله -تعالى-، ويكونون على صلة دائمة بالخالق -عز وجل-، فإن هذا أكبر وقاية من أي انحراف ثقافي، أو أخلاقي، أو أي نوع من أنواع الانحرافات، فلإيمان آثار عظيمة على شخصية الشباب، إذ تُمّي عندهم الحصانة العقائدية، والنظر إلى الآخرة كدار للمستقبل، والخوف من الله -عز وجل- في السر والعلن، والإتيان بالأعمال الصالحة، وعدم ارتكاب أية موبقات أو محرّمات مهما كان حجمها. لذلك تحاول الثقافة المادية أن تززع إيمان الشباب بعقائدهم وثوابتهم الدينية، وتتبع لذلك أساليب مختلفة، وبالتدريج حتى تتمكن من الاستحواذ عليهم، وسلب مناعتهم الإيمانية.

وعليه، فإن أهم وسيلة وأسلوب لحماية الشباب من الثقافة المادية المعاصرة هو تقوية دعائم الإيمان في نفوسهم، وتثبيت الارتباط بالله -تعالى- في كل وقت وحالة، وعندها لا يمكن لأية ثقافة منحرفة أن تززع التزام الشباب بالثقافة الإسلامية الأصيلة.

إن حقيقة الإيمان في هذا الوجود هي أكبر وأكرم الحقائق. لم تدركها النفوس عن طريق دائرة الحس الضيقة، فليست هي بحقيقة مادية تُدرك بالحواس المعروفة ولكن هي حقيقة معنوية عالية تدركها القلوب السليمة، فتأخذ النفوس من أقطارها، وتظهر ثمارها الطيبة نظافة في الشعور ورفعة في الأخلاق واستقامة في السلوك. إن لله -تعالى- محطات تُساهم في زيادة الإيمان وصلابته ومنها (رجب وشعبان وشهر رمضان المبارك) التي اختصت بالبركات، وحُببت بالفضائل والمناقب المباركة، بحيث لا تُضاهيها في الفضل بقية الأشهر. إن هذه الأشهر الثلاثة مليئة بالبركات والفضائل ولكن تحتاج إلى قلوب واعية، وهمم عالية، لكي تستفيد منها على الوجه الصحيح، وتوصل أهلها إلى طريق السعادة الذي خطه لنا القرآن الحكيم وبيّنه الرسول الكريم -صلى الله عليه وآله- وأهل البيت -عليهم السلام-.



# الشباب وشهر رمضان

أثر فانق

الشباب: تتميز فترة الشباب بالحيوية والنشاط، وهما يعبران عن حالة صحية وإيجابية في واقع الشباب، ولكن بشرط أن تنضبط هذه الحيوية وهذا النشاط بروح الإيمان وحاجز التقوى، وفي ضوء ذلك يتحول الشاب شعلة من الضياء والعطاء، وإذا افترقت الحيوية والنشاط عن الإيمان والتقوى، وقع الشاب في حالة الغرور. وهذا واضح، إذ الحيوية والنشاط غير المنضبتين بالإيمان والتقوى، والمنطلقين في أجواء اللهو والهوى، يخلقان من الشاب قبلة موقوتة مخربة، وكتلة من المشاعر المتناقضة.

هذه حقيقة ملموسة، ولكن المهم إخراج هذه القابلية إلى مرحلة الفعلية، وفي الاتجاه المناسب، واستثمار هذه الطاقة الهائلة المخزونة في كيان الشاب ووجوده.

وهذه مسؤولية المنزل أولاً، والمجتمع ثانياً، بالإضافة للإرادة الواعية المسؤولة لدى الشاب نفسه.

وهذا بالطبع يحتاج إلى جهد مدروس وتعاون صادق من جميع الجهات التي لها تأثير على حيات الشاب ومستقبله.

شهر رمضان: ونقصد به هذه الحقبة الزمنية المباركة بما تختزنه من بركة وعطاء..

إنه من الصعب أن يتمكن إنسان من بيان حقيقة هذا الشهر الكريم، واستيعاب دائرة عطائاته وبركاته، فإنه شهر الله -تعالى-، شهر القرآن، شهر الإسلام، إنه شهر نزول القرآن وانتشار الهدى.

يتميز شهر رمضان بعدة ميزات مهمة تجعله أفضل شهور السنة، وأيامه أفضل الأيام، وثياليه أفضل الليالي، وساعاته أفضل الساعات.

من هذه الميزات: أنه شهر نزول القرآن وانتشار الهدى بين الناس، ولذلك تجد هذا الشهر الكريم يتميز على غيره من الشهور بانتشار النشاطات الدينية والثقافية، وانتعاش حركة التبليغ والإرشاد بين الناس، حتى يتحول الشهر الكريم بأكمله إلى موسم ثقافي تربوي، وتظاهرة دينية كبرى.

ويتزين هذا الشهر بمجموعة من المناسبات الإسلامية المهمة التي كانت - ولا زالت تصلح أن تكون - منطلقاً لتحول أساسي في حيات المسلمين، كغزوة بدر، وليلة القدر، وشهادة الإمام علي (عليه السلام) ... وأخص بالذكر والتأكيد ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر، فإنها فرصة استثنائية لإعادة الحساب وترتيب الأمور في الاتجاه الصحيح.

لذلك لا بد من التأكيد على الشباب بلزوم استغلال واستثمار الفرص المتاحة في هذا الشهر الكريم للرجوع إلى الله -تعالى-، وتقوية العلاقة معه -سبحانه-، والاستنارة بنور الوعي الديني من خلال التواجد والتواصل مع الأنشطة الدينية والثقافية المنتشرة هنا وهناك.

المبارك تأثير كبير في جذب الشباب للتعاليم الإسلامية العالية، وربطهم بالحالة الإيمانية، فشهر رمضان مركز إسلامي كبير لرعاية الشباب وتربيتهم، وجذبهم إلى الحياة الدينية الكريمة، والانطلاق بهم في مدارج الكمال والجمال الروحي.

فلشهر رمضان





# الإستفتاءات الشرعية

موقع سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني - دام ظلّه -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْإِسْمَاءِ الْعِظْمَاءِ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لِنَلْبِثَ فِيهِ إِلَّا يَوْمًا وَلَقَدْ جَاءَنَا بِهَذَا الْكِتَابِ أَنْبَاءُ الْمَلَائِكَةِ بِالْبَيِّنَاتِ وَإِنَّا لَكَنَّا ظَالِمُونَ

## الصَّلوات المستحبّة

**السؤال:** بعض الصَّلوات المستحبّة ولا سيما صلاة ليالي رجب وشعبان ورمضان صفة الصَّلوة يقول مثلاً: صلاة عشرين ركعة يسلم بين كل ركعتين، سؤالي على نيّة الصَّلوة هل أنوي العشرين ركعة معاً قربة إلى الله -تعالى- وأسلم بين كل ركعتين أم أنوي كل ركعتين على انفراد؟  
**الجواب:** النيّة على النحو الأوّل.

## صوم القضاء

**السؤال:** هل لي أن أصوم الصّوم المستحب كأيام شهر رجب، والنّصف من شعبان، أو يجب أن أقضي أولاً؟  
**الجواب:** لا يجوز التبرّع بالصّوم لمن عليه قضاء شهر رمضان.

**السؤال:** ما هو حكم الصّوم المستحب إذا كان يقصد الصّوم المستحب كما في شهر رجب، وشعبان بقصد نيل الأجر والثواب، والقصد الثاني هو الاستعانة بالصّوم كفرصة لإنقاذ الوزن؟

**الجواب:** إن كان الداعي إلى الأمر المذكور هو القربة إلى الله -تعالى- فلا بأس. وإن لم يكن الداعي هو القربة؛ فإن لم يكن الداعي الإلهي محرّكاً وداعياً بالاستقلال فيبطل الصّوم، بل وإن

كان كذلك على الأحوط لزوماً.

## صوم الصّمت

**السؤال:** ما هو رأيكم بمن يصوم اليوم الأوّل من شعبان وهو صوم يحيى بن زكريا -عليه السّلام- والصّوم هو عن الأكل والشّرب وعن النّطق أي لا يتكلّم طوال اليوم ويجعل عدم النّطق من الصّوم؟  
**الجواب:** هو صوم الصّمت المنهي عنه فإنّه بدعة محرّمة.

## النيّة في الصّوم

**السؤال:** ما هي النيّة لصيام يوم الشّك أي اليوم الأوّل من شهر رمضان إذا كان الشّخص بذمّته طلب أنا أعرف إذا لم يكن مطلوباً يصوم بنيّة شهر شعبان، ولكن إذا كان مطلوباً ما هي النيّة؟  
**الجواب:** ينوي القضاء.

**السؤال:** ما هو حكم صيام يوم الشّك ٢٠/ شعبان؟ وما حكم من أفطره متعمداً باعتماده على التقويم الهجري أو وسائل الإعلام التابعة لبعض الهيئات؟

**الجواب:** لا يجب صومه ومن صامه فليصمه بنيّة شعبان ندباً أو قضاءً فإن تبين أنّه من رمضان حسب منه . ويجوز أن ينوي القربة المطلقة فلا يقصد شهر رمضان أو شعبان خاصّة ولا يبعد

جواز أن ينوي مردداً بأنّه إن كان من شعبان فهو ندب مثلاً، وإن كان من رمضان فهو واجب.

## الصّوم المستحب

**السؤال:** إذا صام شخص صوماً مستحباً هل يجوز له السّفر في أي وقت؛ لأنّ صومه مستحب أم حكمه حكم صيام الواجب يرجع قبل الزّوال أو يسافر بعد الزّوال؟  
**الجواب:** يبطل الصّوم المستحب بالسّفر كالواجب إلا إذا رجع قبل الزّوال أو سافر بعده نعم يجوز له الإبطال متى شاء.

## المكروهات في الصّوم

**السؤال:** متى يكره الصّوم؟  
**الجواب:** يكره الصّوم في موارد: منها الصّوم يوم عرفة لمن خاف أن يضعفه عن الدّعاء، والصّوم فيه مع الشّك في الهلال، بحيث يحتمل كونه عيد أضحى، وصوم الضّيف تطوّعاً أو لواجب غير معيّن بدون إذن مضيفه، وصوم الولد نافلة من غير إذن والده .



## حسن الأخلاق يدرُّ الأرزاق

الامير المؤمنين علي بن ابي طالب - عليه السلام

عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - عليه

السلام: " **حسن الأخلاق يدرُّ الأرزاق**"<sup>(١)</sup>

من الوسائل والسبل المهيمة في النجاح حسن

الأخلاق، وكثرة علاقات الإنسان بالآخرين

فإنسان كائن اجتماعي لا بد له من الاجتماع

مع الآخرين والتعامل معهم.



وأفضل عامل لكسب الآخرين حسن

الخلق إذ يستحب:

١. معبدة ومودة الآخرين لصاحب الأخلاق الطيبة،  
عن أمير المؤمنين -عليه السلام-:

"حَسَنَ الْخَلْقِ يُوَثِّرُ الْمَحَبَّةَ وَيُوكِّدُ الْمَوَدَّةَ"<sup>(١٠١)</sup>.

٢. اكتساب ثقة الناس عن طريق الإحسان إليهم،  
فالناس منطوية على محبة وثقة من يحسن إليها  
"جلبت القلوب على حب من أحسن إليها، وبغض  
من أساء إليها"<sup>(١٠٢)</sup>.

٣. الحصول على الصّحّة النّفسية والبدنية  
والحفاظة عليهما فصاحب الأخلاق الطيبة  
يعيش مرادحاً مطمئناً، وبالتالي فإن ذلك سبب  
للمحافظة على الصّحّة وعدم الإصابة بالأمراض  
بمكسب صاحب الأخلاق السّيئة.

فالتصدق والأمانة والبشاشة والقسط كلها أخلاق  
طيبة تجذب الآخرين للتعامل والتواصل مع  
صاحبها، ومما روي عنه -عليه السلام-: "لو كنّا  
لا نرجو لاجنة ولا نحشى دلا، ولا نؤابا، ولا عصابا،  
لكان ينبغي أن تطالب بمكارم الأخلاق فإنّها معها  
تدل على سبل النجاح"<sup>(١٠٣)</sup>.

### تعريف حسن الخلق:

ويعرف حسن الخلق بأنه: حالة نفسية تمتد على  
حسن معاشرّة الناس، ومعاملتهم بالبشاشة،  
وطيب القول، ولطف المداواة"<sup>(١٠٤)</sup>.

عَنْ أَبِي مَعْبُودٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ  
اللَّهِ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- قَالَ: "قُلْتُ لَهُ مَا خَيْرُ حَسَنِ  
الْخَلْقِ قَالَ: ثَلَاثٌ جَاهِدُكَ، وَطَيِّبْ كَلَامَكَ، وَتَلَقَّى  
أَخَاكَ بِبِشْرٍ حَسَنٍ"<sup>(١٠٥)</sup>.

ما يورث حسن الخلق:

١. اختلع ما يورث سوء الخلق وهي: الوهن والضعف  
التاجمان من مرض الإنسان واعتلاله، والهموم،  
والفقر، والمنصب في بعض الأحيان قال -تعالى-:  
"إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُفٍ، أَنْزَلْنَاهُ مِنْ سَمَوَاتٍ، فِيهِ بَعْضُ  
الْأَحْيَانِ الْمُرْتَدَّةِ وَالنَّازِعَاتِ".

٢. عود نفسك على مكارم الأخلاق المذكورة آنفاً  
فالتعود والتكرار يجعلها إلى ملكة لا تنفك عنك.

٣. طالع فضائل حسن الخلق ومساوئ الخلق فإن  
ذلك معها يجيب حسن الخلق إلى النفس، ويبغض  
سوء الخلق.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- قَالَ: "إِنْ سَوَّ  
الْخَلْقَ لِيَصْمِدَ الْعَمَلُ كَمَا يَصْمِدُ الْخَلَّ الْعَمَلُ"<sup>(١٠٦)</sup>.

يبيع الحامض ولخالق حلوة

نقل أن كاسيين كانا مترشحين من أختين، وأحدهما  
كان يبيع الخل، والآخر يبيع الدبس، أما الذي يبيع  
الدبس فكانت أموره المعاشية صعبة، وكان يعاني  
كثيراً من المشاق، أما الذي يبيع الخل فبالعكس  
كان في راحة من العيش.

وفي إحدى الأيام انضمت إحدى الأختين إلى الأخرى  
وقالت: إن زوجك يبيع الخل وهو حامض إلا أن  
معيشتك جيدة، وزوجي الذي يبيع الدبس وهو حلو  
إلا أن معيشتك صعبة، فما سر ذلك؟

فأجابتها الأخرى: إن زوجك يبيع الدبس الحلو  
بأخلاق حامضة، وزوجي يبيع الخل الحامض،  
ولكن بأخلاق حلوة!!

حَسَنُ الْخَلْقِ يُبَسِّرُ

عَنْ بَعْضِ السُّفَاءِ قَالَ: "قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ -عَلَيْهِ  
السَّلَامُ- يَا بَعْشَرُ حَسَنَ الْخَلْقِ يُبَسِّرُ نَمَّ قَالَ: أَلَا  
أَخْبَرْتُكَ بِخَيْرٍ مَا هُوَ فِي يَدَيَّ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ  
فَقُلْتُ بَلَى قَالَ يُقَادِرُ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ-  
ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ إِذْ جَاءَتْ جَارِيَةٌ لِبَيْتِ  
الْأَنْصَلِيِّ وَهِيَ فَائِمَةٌ فَأَخَذَتْ بِطَرَفِ ثَوْبِهِ فَقَامَ لَهَا  
النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ- فَلَمَّ تَقَلَّ شَيْئاً وَتَمَّ يَقُلُّ  
لَهَا النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ- شَيْئاً حَسْبُ فَقُلْتُ  
ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَامَ لَهَا النَّبِيُّ فِي الرَّابِعَةِ وَهِيَ  
خَلْفَهُ فَأَخَذَتْ هَدْيَةً مِنْ ثَوْبِهِ ثُمَّ رَجَعَتْ فَهَالَ لَهَا  
النَّاسُ فَقَالَ اللَّهُ بِكَ وَقُلَّ حَسْبَتْ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ- ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَا تَقُولِينَ لَهُ شَيْئاً وَلَا  
هُوَ يَقُولُ لَكَ شَيْئاً، مَا كَانَتْ خَاجَتِكَ إِلَيْهِ؟ قَالَتْ:  
إِنْ لَنَا مَرِيضٌ فَلَوْ سَلَّمْتَنِي أَهْلِي لِأَخَذَ هَدْيَةً مِنْ  
ثَوْبِهِ لِيَسْتَشْفِي بِهَا فَلَمَّا لَأَنْتَ أَخَذَهَا دَأْبِي فَقَامَ  
فَأَسْتَحْبَبْتِ مَعَهُ أَنْ أَخَذَهَا وَهُوَ يِرَانِي وَأَخْرَجَهُ أَنْ  
أَسْتَأْمِرَهُ فِي أَخَذَهَا فَأَخَذْتُهَا"<sup>(١٠٧)</sup>.

أثار حسن الخلق في الروايات الشريفة

١- كمال الإيماني: عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ -عَلَيْهِ السَّلَامُ-  
قَالَ: "إِنَّ أَكْمَلَ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خَلْقًا"<sup>(١٠٨)</sup>.  
٢- نقل الميزان: عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ -عَلَيْهِ  
السَّلَامُ- قَالَ: "قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَآلِهِ- مَا يَوْضَعُ فِي مِيزَانٍ أَمْرٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَفْضَلُ

مِنْ حَسَنِ الْخَلْقِ"<sup>(١٠٩)</sup>.

٣- دخول الجنة: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ -عَلَيْهِ  
السَّلَامُ- قَالَ: "قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَآلِهِ- أَكْثَرُ مَا تَلَجَّ بِهِ أَثْنِي الْجَنَّةُ تَقْوَى اللَّهِ وَحَسَنُ  
الْخَلْقِ"<sup>(١١٠)</sup>.

٤- تكفير الذنوب: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ -عَلَيْهِ  
السَّلَامُ- قَالَ: "إِنَّ الْخَلْقَ الْحَسَنَ يَمْحُوكُ الْخَطِيئَةَ  
كَمَا تَمْحُوكُ الشَّمْسُ الْجَلِيدَ"<sup>(١١١)</sup>.

٥- تعمير النبل وإطالة الأعمار: عَنْ أَبِي عَبْدِ  
اللَّهُ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- قَالَ: "النَّبِيُّ وَحَسَنُ الْخَلْقِ  
يَعْمُرَانِ الدُّنْيَا وَيَبْرِيذَانِ فِي الْآخِرَةِ"<sup>(١١٢)</sup>.

٦- الرزق: عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ -عَلَيْهِ السَّلَامُ-: "فِي  
سَعَةِ الْأَخْلَاقِ كَثِيرٌ الرَّزَاقُ"<sup>(١١٣)</sup>.  
وعنه -عليه السلام-: "مَنْ كَرَّمَ خَلْقَهُ اتَّسَعَ  
رِزْقُهُ"<sup>(١١٤)</sup>.

كل من يتعامل مع الناس بأخلاق حسنة سيكون  
موفقاً وسعيداً في الدنيا والآخرة

كما أن ذا الخلق الحسن علاوة على سعادته  
في الدنيا، سيكون سعيداً في الآخرة، لأن الأخلاق  
الحسنة تستلزم طلب الخير للآخرين وعدم  
التفدي عليهم، أو التثوة عليهم بكلمات نابذة، وما  
شابه ذلك.

العوامش:

١. هداية العلم في تنظيم غرر الحكم / ١٢٨.
٢. غرر الحكم ودور الكلم / ١٢٨.
٣. بجزر الأنوار / ٧٤ / ١٤٠.
٤. الأخلاق والآداب الإسلامية / ٩.
٥. الأخلاق عند أهل البيت -عليهم السلام- / ٩.
٦. الكافي / ٢ / ١٠٢.
٧. المصدر نفسه / ٢٢١.
٨. الكافي / ٢ / ١٠٢.
٩. المصدر نفسه / ٢ / ٤٩٢.
١٠. الكافي / ٢ / ٤٩٢.
١١. المصدر نفسه / ٢ / ٤٩٢.
١٢. المصدر نفسه / ٢ / ٤٩٢.
١٣. هداية العلم في تنظيم غرر الحكم / ٩٢.
١٤. المصدر نفسه / ١٨٤.
١٥. عيون الحكم والمواعظ / ٢٢٨.



# التخطيط للمستقبل

8

الشيخ عبد الله اليوسف

يُعد التخطيط للمستقبل من أقوى العوامل للوصول إلى الأهداف المطلوبة، وتحقيق الغايات المرسومة، فالنجاح في الحياة ما هو إلا ثمرة من ثمار التخطيط الناجح. أما الفشل فيعود لغياب التخطيط للمستقبل، وعدم وضوح الأهداف، وغياب أية رؤية لاستشراف آفاق المستقبل وتحدياته.



8



ومشكلة الكثير من الناس- وخاصة الشباب منهم- أنهم لا يُخطّطون لمستقبل حياتهم، ولا يفكرون إلا في اللحظة الراهنة، ولا ينظرون إلى فرص وتحديات المستقبل، مما يجعلهم يفقدون القدرة على التعامل مع تحديات المستقبل وفرصه، ومن ثم يعيشون حالة من ضبابية الرؤية، وعدم معرفة متطلبات الزمان مما يدفعهم نحو الوقوع في دائرة الفشل والشقاء!

أما من يريد أن يحقق أهدافه في المستقبل، ويرسم لنفسه تصوراً لمستقبل أيامه، فعليه أن يُخطّط لذلك المستقبل من الحاضر، فالتخطيط للمستقبل هو: رسم تصورات للمستقبل في الحاضر، ليعمل بعد ذلك على تحقيق تلك التصورات التي رسمها على أرض الواقع. أو بعبارة أخرى هو: أن تحدّد أهدافك التي تريد تحقيقها في المستقبل، ثم تضع الخطوات والوسائل لتحقيقها عملياً.

والتخطيط بهذا التعريف أمر لا يفعله إلا القليل من الناس؛ لأنّ ما نقصده من عملية التخطيط للمستقبل هو ما يكون منظماً، ويعتمد على برنامج عملي واضح بهدف الوصول إلى الأهداف المرسومة. وليس مجرد تحقيق بعض الإنجازات أو الوصول لبعض الأهداف التي يكون فيها أحياناً شيء من التخطيط العفوي، أو الاندفاع نحو تحقيقها ولكن بدون برنامج واضح المعالم.

## أسباب عدم التخطيط للمستقبل

بالرغم من وضوح فوائد ومزايا التخطيط للمستقبل، إلا أنّ القليل من الناس من يعتمد على التخطيط المنظم لمستقبله، في حين أنّ الكثير من الناس يتركون مستقبلهم للظروف المستجدة، وربما للحظّ والصدفة. والسؤال الذي يطرح نفسه هنا: لماذا لا نُفكر بالمستقبل؟ وما الذي يدفعنا عن التخطيط له؟ وماهي الأسباب التي تجعلنا لا نُخطّط لمستقبلنا؟

توجد مجموعة من الأسباب التي تجعل الإنسان لا

يُخطّط للمستقبل، ولا يفكر فيه، ويمكن الإشارة إلى أهمها ضمن النقاط التالية:

## ١/ غياب الأهداف والتطلّعات الكبيرة:

حينما يعيش الإنسان من دون أهداف واضحة في حياته، وبلا تطلّعات نحو الأفضل، فإنّه يُصاب بعدم الفاعلية، والقناعة بالواقع الذي يعيشه، وهذا يدفعه نحو عدم التفكير بالمستقبل، ومن ثم عدم التخطيط له.

## ٢/ عدم الشّعور بالمسؤوليّة:

الإنسان الذي يعيش بدون أي شعور بالمسؤوليّة تجاه نفسه أو أهله أو مجتمعه أو أمته لن يشعر بأهميّة التخطيط للمستقبل، بل قد يعد ذلك بأنّه نوع من الترف التّقافي أو العبث الذي لا ينبغي تضييع الوقت فيه!

وللتربية والتنشئة التي يتلقاها الإنسان دور مهم في غرس صفة (تحمل المسؤولية) أو عدمها، ممّا يجعله متّصفاً بالمبالاة أو اللامبالاة، بالتفكير بالمستقبل أو عدمه.

## ٣/ عدم الوعي بالتغيّرات:

إنّ عدم الوعي بالتغيّرات الحادثة، وعدم فهم المستجدات الجديدة، وعدم الإلمام بتغيّرات الزّمان والمكان، وغياب المعرفة الواعية بمستجدات الحياة وتطوّراتها يؤدي إلى غياب التخطيط للمستقبل؛ لأنّ عدم الوعي بالتغيّرات يجعل الإنسان يفكر في الحاضر من دون استشراق آفاق المستقبل وتحدياته وفرصه.

## ٤/ الانغلاق والجمود:

يُعتبر الانغلاق والجمود من أسباب عدم التخطيط للمستقبل، ذلك؛ لأنّ انغلاق الإنسان على نفسه، وجموده على ما هو عليه، يجعله محدوداً في تفكيره، منطوياً على نفسه، متبلّد الذهن، خامل الحركة والنشاط.

والانغلاق والجمود يجعل الإنسان يعيش الانطوائيّة، وضيق الرؤية، ومحدوديّة التفكير،

على خلاف الشّخص المنفتح على الآخرين، المتواصل مع من حوله، المتجول في رحاب الدنيا... فهذا سيكون أكثر فهماً للحياة، وأعمق إدراكاً للمستقبل، وأفضل وعياً لما يجري حوله من مستجدات وأحداث.

## ٥/ المفاهيم الخاطئة:

توجد بعض المفاهيم الخاطئة التي تؤدي إلى القيام بسلوكيات خاطئة، وهذه المفاهيم الخاطئة ناتجة من ثقافة جامدة، أدت إلى تكريس مفاهيم غير صحيحة في أذهان كثير من الناس.

فعلى سبيل المثال: نجد بعض الناس متزوّياً عن الدنيا، يعيش في حالة يرثى لها بحجّة التفكير في الآخرة والابتعاد عن الدنيا! ممّا يدفعه لعدم التفكير والتفكير في ترتيب حياته الدنيوية، وعدم

التخطيط لمستقبله ومستقبل عائلته بدعوى الزهد في الحياة؛ في حين أنّ الرسول-صلى الله عليه وآله- يُعرّف الزهد بقوله: " الزهد ليس بتحريم الحلال، ولكن أن يكون بما في يدي

الله أوثق منه بما في يدي" (١) ويقول أمير المؤمنين علي أيضاً: " اعمل لنديك كأنك تعيش أبداً، واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً" (٢) ولنعم ما قيل في تفسير الزهد (ليس الزهد أن لا تملك شيئاً بل الزهد أن لا يملك شيء)

(٢) فالإنسان عليه أن يعمل لآخرته لأنّها المستقر ودار الخلود، ولكن العمل الصالح في الدنيا وفيما أمر الله -عز وجل- به هو الذي يؤدي إلى الفوز بالآخرة، والمنهي عنه هو الانغماس في الدنيا وملذاتها ونسيان الآخرة. أمّا الإتيان بالأعمال الصالحة في الدنيا فهي تؤدي إلى النّجاح في الدنيا والفلاح في الآخرة.

والمشكلة أنّنا نبرر تقاعسنا وكسلنا عن القيام بأعمال صالحة في الدنيا بمفاهيم خاطئة عن الدين، مما يدفعنا لعدم التخطيط في المستقبل فضلاً عن التفكير فيه.

والمطلوب منّا التخطيط لحياتنا الدنيوية



والأخروية معاً! وأن نوازن بينهما، يقول الله -تعالى-: (وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِئِينَ) (٤) والتخطيط للمستقبل الدنيوي يجب أن يدفعنا للقيام بالأعمال الصالحة التي تقربنا من الله -عز وجل-، وتجعلنا نفوز بالآخرة. مما يعني أن علينا أيضاً أن نخطط لآخرتنا ولكن التخطيط لذلك يكون في الدنيا، وكما ورد عن الإمام علي-عليه السلام- قوله: "نِعْمَ الْعَوْنُ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ" (٥). وقوله- عليه السلام- أيضاً "بِالدُّنْيَا تَحْرُزُ الْآخِرَةَ" (٦) فلنزرع في دنيانا الأعمال الصالحة لنحصد في الآخرة رضا الله -عز وجل- والفوز بالجنة .

### قواعد التخطيط للمستقبل

من أجل أن تكون قادراً على الإعداد الجيد للتخطيط للمستقبل فإن عليك اتباع القواعد التالية:

#### ١/ تحديد الأهداف بدقة:

من أجل أن تكون ناجحاً في المستقبل فإنه عليك أن تُحدّد أهدافك بدقة، ومن ثم تعمل على تحقيقها، كي تستطيع الوصول إلى غاياتك المستقبلية. أمّا من يعيش بلا أهداف واضحة فإنه لن يستطيع في المستقبل أن يُحقّق ما يصبو إليه؛ لأنّ الذي يسير بلا هدف واضح لن يصل إلا إلى المجهول!

ومن فوائد تحديد الأهداف هو أنّه يحفز الإنسان نحو المزيد من الإنجاز والعمل والإنتاج، فتحديد أهدافك وشعورك بأنك تنجزها واحداً بعد الآخر يحفزك على المزيد من الإنجاز

والعمل والتخطيط، كما يعزّز ثقّتك بنفسك ويغمرك بمشاعر الإنجاز والنجاح. وقد أشارت الدراسات النفسيّة إلى أنّ شعور الإنسان اتجاه هدفه أو أنّه قريب منه يشحنه بروح قوية من الحماس والنشاط ويجعله يتذوّق طعم النجاح وينتقل من نجاح إلى آخر (٧)

وتنص (قاعدة باريتو) على أنّه: يمكنك أن تكون فعّالاً بنسبة ٨٠٪ إذا أنجزت ٢٠٪ من الأهداف التي ترسمها لنفسك. فلو كانت لديك قائمة يومية بعشرة أهداف، فإنّ هذا يعني أنّ من الممكن أن تكون فعّالاً بنسبة ٨٠٪ إذا أنجزت أهم هدفين منها فقط. إنّ الفكرة الرئيسة هنا هي أنّ الشخص يمكن أن يكون فعّالاً وذا كفاءة عالية إذا ركّز على الأهداف الأكثر أهميّة أولاً (٨).

### ٢/ ترتيب الأولويات:

ترتيب الأولويات قاعدة هامّة للتخطيط للمستقبل، فالإنسان النّاجح هو من يستطيع أن يحقّق أفضل النتائج في الوقت المتاح، ولن تتمكن من ذلك إلاّ باتباع قاعدة (ترتيب الأولويات) والتي تعني ترتيب الأهداف والمهام والأعمال بحسب الأهميّة، الأهم فالمهم. وبذلك يستطيع الوصول لأهدافه المرسومة في أسرع وقت ممكن. ومشكلة بعض الناس أنّهم يبدؤون بالمهم قبل الأهم، وبغير العاجل قبل العاجل، وبغير الضروري قبل الضروري؛ فتختلط الأمور، ويضيع الوقت بغير فائدة، أو بفائدة قليلة.

والغريب أنّنا نضيّع الكثير من أوقاتنا في أمور هامشيّة وتافهة وغير ضروريّة، والأمثلة على ذلك كثيرة نذكر منها:

-مشاهدة التلفاز لأوقات طويلة وفي أمور غير

مفيدة.

-الإدمان في استعمال الإنترنت لساعات طويلة من دون الاستفادة من ذلك في أمور نافعة.

-الجلوس مع الأصدقاء في المزارع والأماكن العامّة وتمضية الوقت في الكلام غير المفيد.

-التسكّع في الشوارع والأسواق من غير أي هدف محدّد.

-المبالغة في النوم وأوقات الراحة.

في حين أنّ الإنسان يجب أن يكون لديه رسالة واضحة في حياته، ويرسم لنفسه أهدافاً محدّدة، ويعمل على استثمار كلّ دقيقة من حياته في تحقيق أهدافه، وأن يبدأ بإنجاز واستثمار الأهم فالمهم كقاعدة لا غنى عنها لكل من يروم النّجاح والتّقدّم والتّطور.

وترتيب الأولويات شيء في غاية الأهميّة حتى لا تضيع الجهود، أو تتبعر الطّاقات، ففي المجال الاقتصادي -مثلاً- يجب أن نراعي أولوياتنا الاقتصادية لا أن نبذّر أموالنا في أمور كمالية وهامشيّة من دون أي تخطيط أو تفكير، حتى نجد أنفسنا وقد أصبحنا نعيش في أزمات اقتصادية خانقة، كان بإمكاننا الوقاية منها لو ربّنا أولوياتنا الاقتصادية بحسب قاعدة الأهم فالمهم.

### ٣/ وضع خطة عمليّة:

كي لا تتحول أهدافنا وتطلّعاتنا إلى مجرد أمنيات تراوح مكانها لأبديّ لنا من وضع خطة عملية واقعية، تُحدّد الأساليب والوسائل العمليّة للوصول إلى الأهداف المحدّدة، وإلاّ فمجرّد أن يكون لدى الواحد منّا مجموعة من الأهداف الكبيرة لا يحقق له أي شيء إذا لم يتّبع ذلك



أنفسنا علمياً وعملياً، وإيجاد المقدمات الضرورية واللازمة للوصول إلى أفضل النتائج، وأحسن الأعمال.

### ع/ وضع خطة للطوارئ:

الطوارئ يعني حدوث أمور غير متوقعة، ودون سابق إنذار، ولذلك يجب في عملية التخطيط للمستقبل وضع خطط مسبقة لحالات الطوارئ حتى لا نفقد القدرة على التعامل معها. فقد لا تسير الأمور دائماً حسبما نشتهي، أو يحدث ما هو غير متوقع. مما قد يخل بخططنا الموضوعة لتحقيق الأهداف. وأخيراً

يجب أن تعلم أنك إذا فشلت أن تخطط لمستقبلك فقد خطمت نفسك؛ أما إذا نجحت في أن تخطط لمستقبلك فقد خطمت لنجاحك وتفوقك!.

بخطوات عملية، وسعي متميز، وعمل دؤوب من أجل الوصول إلى الأهداف المرسومة. فالشخص الكسول والمُسوّف للأعمال، والخامل عن العمل لن يحقق أي شيء من طموحاته؛ وإن وضع لنفسه أكبر الأهداف، وأفضل التطلعات.

ومن جهة أخرى يجب أن نقسم الخطة العملية بحسب الأهداف التي نطمح إلى تحقيقها، فنضع خطة لأهدافنا اليومية، وخطة لأهدافنا الأسبوعية، وخطة لأهدافنا الشهرية، وخطة لأهدافنا السنوية، وخطة لأهدافنا لمدة خمس سنوات... وهكذا يجب أن تكون لدينا أكثر من خطة للأهداف المرسومة، إذ ينبغي أن يكون لدينا خطة للأهداف قريبة الأجل، وثانية للأهداف متوسطة الأجل، وثالثة للأهداف بعيدة الأجل. ومع ذلك، ومن أجل تحقيق الأهداف والتطلعات والطموحات يجب أن نعمل على تأهيل

### الهوامش:

١. ميزان الحكمة / ج٣ / ص ١١٦٨.
٢. المصدر نفسه / ج١ / ص ٣٥.
٣. المصدر نفسه / ج٧ / ص ٢٩٩٠.
٤. سورة القصص / الآية: ٧٧.
٥. ميزان الحكمة / ج٢ / ص ٨٩٠.
٦. المصدر نفسه / ج٢ / ص ٨٩٠.
٧. العادات العشر للشخصية الناجحة / ص ٢١٠.
٨. المصدر نفسه / ص ٢٢٦.



## الطَّبَاقُ

### في مجمع «الزيتوني» - مكة

الطَّبَاقُ: الجمع بين لفظين متضادّين مثل: "يحيى ويميت". وقد نجد للطباق مسمّيات أخرى عند أهل اللّغة منها: المطابقة، والتطبيقي، والتضاد، والتكافؤ.

وهائذة الطَّبَاقُ سرُّ جماله: إبراز المعنى، وتوضيحه، وترسيخه في الدّهن.

ويقسّم الطَّبَاقُ إلى (طباق إيجاب، وطباق سلب).

- طباق الإيجاب يكون فيه اللفظان المتضادان إمّا الإثبات لكلا الطّرفين، أو بالنّفي لكلا الطّرفين، ومثال ذلك قوله -تعالى-: (هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ) وقوله: (وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ). ومثال النفي قوله -تعالى-: (ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى).
- أمّا طباق السّلب فهو الذي يكون بين معنيين متضادّين أحدهما: مثبت والآخر منفي، أو بين أمر ونهي، أمّا الذي بين الأمر والنهي كتقول الله -تبارك وتعالى-: (فَلَا تَخْشَوْا النَّاسَ وَالْحَشُونَ)، وأمّا الذي بين النفي والإثبات في قوله -تعالى-: (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ) وكتقولك: "ينجز محمد واجباته، ولا ينجزها".

## أول سكة حديدية

يعود تاريخ اختراع القطارات في العالم إلى أكثر من قرن ونصف من الزمن حيث تمّ افتتاح أول سكة حديدية بخارية للقطارات خلال الثورة الصناعيّة في لندن عام ١٨٢٥م بتخطيط من جورج ستيفنسون، صاحب مناجم كلينجورث، حيث تمكّن من إنشاء سكة حديد في مناجم كلينجورث فدعي لبناء خط سكة حديد من ستوكتون إلى دارلنجتون ومنها إلى شيلدون، وهي مسافة يبلغ طول خطها الحديدي ٤٠ كيلومتراً، وقد استخدم ستيفنسون أثناء هذا المشروع بعض المحرّكات الثابتة التي يمكن أن تستخدم في قطر العربات على الخطوط الصّاعدة الصّعبة باستخدام الجنازير والبكرات، وقرّر ستيفنسون أن ينتج هذه المحرّكات بنفسه فأصبح شريكاً في مصانع هندسية للقطارات بنيوكاسل، وقد استخدم خط ستوكتون - دارلنجتون في أول الأمر في نقل البضائع فقط، ولكن سرعان ما تبين أنه مفيد لنقل الرّكّاب فجهزت عربات مناسبة، ولكنها ظلّت تجر بواسطة الخيل أحياناً في حين استخدمت القطارات على عربات البضائع.



## صانع الروبوتات

الإنسان الآلي، أو الروبوت (ROBOT) عبارة عن أداة ميكانيكية قادرة على القيام بفعاليات مبرمجة سلفاً إما بإيعاز وسيطرة مباشرة من الإنسان، أو بإيعاز من برامج حاسوبية.

تقديم كلمة إنسان آلي لأول مرة في مسرحية الكاتب المسرحي التشيكي كارل كابل عام ١٩٢٠ م . وكان عنوان المسرحية وقتها (رجال آليون عالميون) . وهي تعني في اللغة التشيكية: العمل الشاق رغم أنّ كارل هو أوّل من استعمل هذه الكلمة، لكن ليس من اخترعها، بل أخوه جوزيف الذي اشتقّها مساعدة منه لأخيه من الكلمة التشيكية "ROBOTA" والتي تعني السخرة أو العمل الجبري . من هذا التاريخ بدأت هذه الكلمة تنتشر في الكتب وأفلام الخيال العلمي الأولى التي أعطت فكرة وتصوّر علمي عن هؤلاء الرّجال الآليون الذين سيغزون العالم. والذين سيتدخلون في أمور كثيرة وأهمّها الصّناعة . من الشّخصيّات التي أبدعت في هذا المجال الأستاذ علاء محمد عبد الحسين من مواليد ١٩٨٩م، خريج كلية العلوم قسم الفيزياء عام ٢٠١٠م.







كيف كانت بداياتك مع هذا المجال؟

بداياتي كانت في عام ٢٠٠٠م في بلاد المهجر بدأت أتعلّم الالكترونيّات من خلال شراء الالكترونيّات الجاهزة، والقيام بتجميعها والتدرّب عليها .

وكان بعض أصدقائي في المهجر من هواة هذا العمل فكنت أرسلهم، وأتعلّم منهم، كما كان أستاذي في الفيزياء يساعدني في هذه الأمور. وفي عام ٢٠٠٦م اقتنيت جهاز الكمبيوتر وبدأت أتعلّم البرمجة . ثمّ دخلت إلى عالم الـ 3D MAX والفوتو شوب . وفي نفس السنّة دخلت إلى الجامعة . وبدأت أطوّر مواهبي التي كنت أحظى بها شيئاً فشيئاً من خلال استعانتني بخدمات الانترنت.

متى بدأت تشارك في المعارض؟

في عام ٢٠٠٧ و ٢٠٠٨ طُلب منّا المشاركة في معارض داخل الجامعة فبدأنا ننتج أدوات الكترونية نحن نقوم بتصنيعها، وأنداك لم

تكن أغلب تلك الأدوات في كربلاء المقدّسة فكنا نضطر الى الذهاب الى بغداد من أجل شراء هذه القطع الالكترونية.

أول جهاز قُمت بتصنيعه؟

أول جهاز قُمت بصناعته هو جهاز الحساس الصوتي، وهو جهاز يتحسّس الصوت ويستخدم كجهاز حماية للقبض على اللصوص. وبعد أن أنجزت هذا العمل بدأت الجامعة بتشجيعي أكثر. بعدها قمت بصناعة جهاز أكثر تطوراً وهو جهاز قياس سرعة الأجسام، ويتكون هذا الجهاز من ليزرات وقطع الكترونية بحيث يقوم بقياس أسرع الأجسام قد تصل الى ٢٠كم بالساعة، وهذا الجهاز حقّق لي نجاحاً باهراً جداً، وقد فاز الجهاز بالمرتبة الأولى في قسم الفيزياء سنة ٢٠٠٨م .

في عام ٢٠٠٩م بدأت أدرس أكثر في مجال الالكترونيّات ودخلت عالم (المايكرو كنترول) (المتحكّمات الذكيّة) واستطعت اختراع روبوت

متتبّع الصّوء وهذا الرّوبوت يتتبّع أي نقطة ضوئية تأتي له من خلال ٣٦٠ درجة، ويتحرك باتجاهها، وأيضاً بواسطة هذا الرّوبوت استطاع قسم الفيزياء أن يحقق المركز الأوّل في المشاركة بالمعرض الذي يقام في يوم الجامعة، وقد شاركت بهذا الرّوبوت في المعرض الذي أقيم في محافظة كربلاء سنة ٢٠١٠م.

هل حققت هذه الإنجازات نفعاً مادياً لكم؟

من خلال هذه الإنجازات تشرّفت بالعمل في العتبة العباسية المقدّسة بـ (3D MAX) والكرافيك مع زملائي. وطوّرت نفسي بـ (3D MAX) لدرجة بدأت بإعطاء دورات في معهد الكفيل وخرّجت ٢٢ دورة .

من أين بدأت نقطة نجاحك؟

نقطة نجاحي بدأت حينما أصبحت أتحرّك وفق العلم والمعرفة، من خلال الاستماع الى المحاضرات التي تطوّر الذّات، ومن خلال فهم هذه المحاضرات استطعت أن أتعلّم أي برنامج





بالحاسبة خلال أربعة أيام، بحيث تعلّمت  
الايوتوكاد خلال ستة أيام فقط، وبدأت أعطي  
دورات في معهد الكفيل.

ماذا عن روبوت حل المتاهات؟

بعد أن تخرجت وأصبحت لدي وظيفة واستطعت  
الاعتماد على نفسي سنة ٢٠١٢م بدأت بالعمل  
على صناعة روبوت له القدرة على حل المتاهات  
والآن هو موجود ولكن لم أكتشف عنه إلى هذا  
الوقت، حيث قمت بصناعة متاهة خشبية  
مساحتها ٢م٤، يقوم هذا الروبوت بإرسال  
اشعاعات واستلامها لشق طريقه الصحيح وحل  
المتاهة .

هل تمارس نشاطات أخرى غير الاهتمام  
بصناعة الروبوتات؟

بدأت العمل على مشاريع خارجية مثل تصميم  
بنايات قبل بنائها، حيث يستغرق كل مشروع  
من هذه المشاريع ٢٠٠ ساعة عمل. وفي المستقبل  
أطمح لجمع عمل الروبوتات مع برنامج 3D  
MAX، ولكن هذه الهواية تحتاج إلى دعم

ولكن الظروف الصعبة

التي يمر بها البلد حالياً تحتاج

إلى الصبر لتحقيق هذه الاختراعات.

سبب النجاح؟

أنا أعتبر سبب نجاحي التشجيع من قبل دعم  
أهلي وأساتذتي. كم أنصح أي شخص لديه  
هواية أو موهبة أن لا يدعها تموت، وأن لا ينسى  
الاهتمام بالصحة؛ لأنّ العقل السليم في الجسم  
السليم . كما علينا أن نبدأ مما انتهى منه  
الآخرون .

البداية والنهاية لأي إنجاز؟

إنّ بداية كلّ اختراع فكرة تتبلور برأسي بشكل  
تراكمي حتى تنضج، ويقوم برسمها على  
الورق كخطوة أولية ومن ثم أبدأ بالعمل على  
تجهيزها .

ماذا يحتاج الشباب لكي يكون ناجحاً في هذا  
المجال؟

لكي تصبح ناجحاً في هذا المجال تحتاج أن تطلق  
لعقلك عنان البحث، وسوف تحتاج أن تفكر في

الحلول

الكثيرة المحتملة لأية مشكلة تواجهك أثناء  
محاولة اختراع شيء ما، وحتى إذا بدا لك أنّ  
كثيراً من أفكارك غير عملية، فربما تتولّد منها  
الفكرة الحاذقة المتميّزة والاختراع الناجح.  
درّب نفسك على التّظر نظرات جديدة غير التي  
اعتدت عليها إلى كل الأشياء اليومية، لعلّها تكون  
مؤشرات إلى أفكار جديدة. وسوف يصبح عقلك  
نتيجة للتدريب قادراً باستمرار على الابتكار  
والاختراع .

إنّ كثيراً من الاختراعات العظيمة قام بها  
أشخاص مغمورون لم تتوفر لهم الخبرات  
الكافية ، بينما لم يتسنّ للعلماء والمهندسين  
المهرة أن يكونوا السابقين إلى ذلك الحل رغم  
محاولاتهم الحثيثة ..



# عدسة العطاء







الحادي عشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ







## ليس أحدٌ يسبقُ فاطمة بنت محمد إلى الفضل

عن الرضا -عليه السلام- :  
 " إنَّ امرأةً سألتُ أبا جعفر الباقر -عليه السلام-  
 فقالت : أصلحك اللهُ، إنِّي مُتَبِتِلَةٌ .  
 فقال لها : وما التَّبِتُّلُ عندك؟  
 قالت : لا أريدُ التَّزْوِيجَ أبداً .  
 قال : ولمَ؟  
 قالت: التمس في ذلك الفضل .  
 فقال: انصري، فلو كان في ذلك فضل لكانت فاطمة  
 -عليها السلام- أحقُّ به منك، إنَّه ليس أحدٌ يسبقها  
 إلى الفضل" (٢) .



## ويجَّ مَنْ لَمْ يَتَزَوَّجْ وَهُوَ يَقْدِرُ

عن عكاف بن وداعة الهلالي قال:  
 أتيت إلى رسول الله -صلى الله عليه وآله- فقال لي:  
 يا عكاف، ألك زوجة؟  
 قلت: لا .  
 قال: وأنت صحيح موسر؟  
 قلت: نعم، والحمد لله .  
 فقال: " ويحك . يا عكاف . تزوج فإنك من الخاطئين،  
 تزوج فإنك من الخاطئين، تزوج وإلا فأنت من  
 المُذنبين، تزوج وإلا فأنت من رُهبان النَّصارى، تزوج  
 وإلا فأنت من إخوان الشياطين" (٢) .

الهوامش:

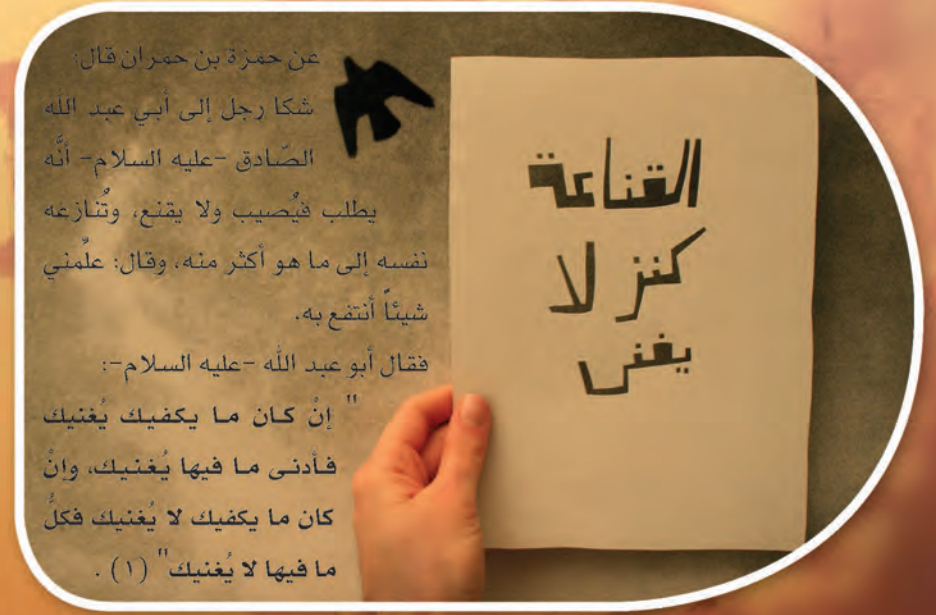
١. الشيوخ والشباب: ج١
٢. بحار الأنوار/ ج ١٠٠ / ص ٢٢١.
٣. المصدر نفسه/ ج ١٠٠ / ص ٢١٩.

عن حمزة بن حمران قال:

شكا رجل إلى أبي عبد الله  
 الصادق -عليه السلام- أنَّه  
 يطلب فيصيب ولا يقنع، وتنازعه  
 نفسه إلى ما هو أكثر منه، وقال: علمني  
 شيئاً أنتفع به.

فقال أبو عبد الله -عليه السلام-:

" إن كان ما يكفيك يُغنيك  
 فأدنى ما فيها يُغنيك، وإن  
 كان ما يكفيك لا يُغنيك فكلُّ  
 ما فيها لا يُغنيك" (١) .





# هل نعلم

إعداد: علي حسين

هل تفكرت يوماً - في أنك لا تعلم أشياء كثيرة؟  
هل عرفت أنّ ما لا تعلم، أكثر وأكثر مما تعلم؟

هل طرقت سمعك أنّ شعب العلم التي توصل إليها العلماء، تقرب من المائة والثلاثين علماً، فالفيزياء علم، والكيمياء علم، والحساب علم، والهندسة علم، والطب علم، و...

ثم هل تدري أنك لا تعرف من العلوم إلا شيئاً يسيراً؟

وهل رأيت في الكتب أنّ العلماء مع هذا التوسع المدهش من العلم، وهذه الاختراعات، يركعون أمام عظمة الكون وأسراره خُشعاً، ويقولون: إنّ ما كشفناه ليس شيئاً بالنسبة إلى ما لم نكتشفه، وإنّ العالم مليء بالأسرار والعلوم؟

وهل قرأت: أنّ الرّوح التي هي بين جنبيك، وبين جنبي كلّ ذي روح، لم يعرف حقيقتها إلى الآن، مع كثرة فحص العلماء عنها، وشدة ولعهم لاكتشافها؟

وهل سمعت أنّ العقل أخ الرّوح في هذه الجهالة والغموض؟

دعنا عن العقل والرّوح..

هل سمعت أنّ الكهرباء التي تضيء لنا المصابيح في كلّ ليل، وتحرك مرواحنا وتغسل ثيابنا، و... إلى ألف جهاز وجهاز التي تمولها الكهرباء، لم يعرف بعد حقيقتها، وإنّما يقول العلماء: نرى آثارها، ولا ندرك كنهها؟

إنّما مع أنّه لا نعرف حقيقة ما هو معنا دائم العمر كالرّوح والعقل.. ولا نعرف كنه ما نستفيد منه في كثير من شؤون حياتنا، كالكهرباء - كيف نتجرأ ونقول: ما هي حقيقة الله-تعالى -؟

إنّ حقيقة الله-سبحانه- شيء لا يُعرف..

والعقل البشري أقصر من أن يدرك كنه الله-تبارك وتعالى-..

إنّنا نعترف بوجود الله: لأنّنا نرى آثاره، كما نعترف بوجود الرّوح والكهرباء: لأنّنا نرى آثارهما..

أمّا حقيقة الله فلا يمكن معرفتها، بل نعرف الله-تعالى- بآثاره.

أتدري أنّ العين ولو كانت حادة، لا تبصر الجرثومة الصغيرة ولا تبصر الجرم البعيد، ولا تُبصر الشّيء القريب إليها جداً، ولا تبصر إلا مع وجود

النور؟

إنّ العقل كذلك، فهو كالعين، لكن العين تدرك المحسوس في نطاق ضيق.. والعقل يدرك

المعقول في نطاق ضيق أيضاً.

وكما أنّه ليس من المنطق أن ننكر الأجسام البعيدة، بمجرد أنّنا لم نرها..

كذلك ليس من المنطق أن ننكر وجود الله-تعالى-، بمجرد أنّنا لا

ندرك حقيقته!

إنّ من يرى بناءً، يحكم بوجود البناء له، وإن لم ير البناء..

ومن يرى أثر القدم، يعلم بأنّه مرّ هناك شخص،





وإن لم ير الشخص؛ لأن الأثر يدل على المؤثر، وإن لم يعرف حقيقة المؤثر، ولم يره. إننا لا نعرف حقيقة الله-تعالى-، ولم نر الله-سبحانه-، لكننا عرفناه من آثاره، وكفى.

### ليس بمرئي

إن الله-تعالى- ليس بمرئي؛ لأنه ليس بجسم.. وعدم رؤيتنا له ليس دليلاً على عدم وجوده! إننا لم نر العقل، فمن أين نحكم: بأن هذا عاقل، وهذا مجنون؟.. ليس ذلك إلا بأننا نرى آثار العقل في أحدهما دون الآخر! وكذلك نحكم بوجود الله-تعالى-، لما نشاهد من آثاره.

إن الله-سبحانه- يمتنع عليه الرؤية، فلا يرى لا في الدنيا ولا في الآخرة؛ لأنه ليس بجسم، وكل ما ليس بجسم لا يمكن رؤيته. يقول القرآن الحكيم: (لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ) (١).

وحيث طلب النبي موسى -عليه السلام- من الله: أن يُريه نفسه؟ أجابه الله-تعالى-: (لَنْ تَرَانِي وَلَكِنْ أَنْظِرْ إِلَى الْجِبَلِ فَإِنَّ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي). تعليقاً على المستحيل. (فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا) (٢).

وقام رجل يقال له: ذعلب، إلى أمير المؤمنين -عليه السلام-، فقال: يا أمير المؤمنين هل رأيت ربك؟ قال -عليه السلام-: "ويلك يا ذعلب، لم أكن بالذي أعبد رباً لم أره".

قال: كيف رأيت؟ صفة لنا!

قال -عليه السلام-: "ويلك لم تره العيون بمشاهدة الأبصار، ولكن رأته القلوب بحقائق الإيمان" (٣).

وقال الإمام الباقر -عليه السلام- لأبي هاشم: "يا أبا هاشم، أوهام القلوب أدق من أبصار العيون، أنت قد تدرك بوهمك السند والهند، والبلدان التي لم تدخلها، ولم تتركها ببصرك، فأوهام القلوب لا تتركها فكيف أبصار العيون" (٤). وهناك في القرآن الحكيم آيات قد يتوهم منها أنه تعالى جسم، أو مرئي:

قال تعالى: (الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى) (٥).

وقال سبحانه: (وَجُودٌ يُؤْمِنُ نَاصِرَةٌ. إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ) (٦).

لكن هذا استعمال عربي، كما نقول: استوى الملك على سرير السلطنة. والملك لم يجلس على السرير، وإنما نقصد أنه أخذ بأزمة الحكم. أو نقول: أنظر إلى التلميذ الفلاني وقد أصبح مديراً، والحال أنه بعد تلميذ، وإنما نقصد من النظر العلم بذلك. فيراد: أن الله مستول على أزمة الكون، أخذ بأطرافه.

الهوامش:

١. سورة الأنعام/ الآية: ١٠٣.
٢. سورة الأعراف/ الآية: ١٤٣.
٣. الكافي: ج ١/ ص ١٢٨.
٤. الكافي: ج ١/ ص ٩٩.
٥. سورة طه/ الآية: ٥.
٦. القيامة/ الآيات: ٢٢ و ٢٣.



## ندوات امتازت بالفاعلية للنهوض بالمؤتمرات العلمية

بما أن البحث العلمي هو أحد معايير الاعتماد الأكاديمي، والنهوض بجوانب الحياة المختلفة، فضلاً عن كونه يمثل السمة العلمية لعضو هيئة التدريس وأساس رقيّه العلمي، ويختلف باختلاف الغرض الذي يكتب من أجله "رسالة الماجستير، اطروحة دكتوراه، أو ترقية علمية"، لذا يستمر قسم الفعاليات والأنشطة العلمية التابع لمركز العميد الدولي للبحوث والدراسات في العتبة العباسية المقدسة في عقد ندواته العلمية التي اعتاد فيها على استضافة شرائح الأكاديميين على اختلاف تخصصاتهم للمساهمة في خلق مؤتمرات علمية يُشار إليها بالبنان، والنهوض بالواقع البحثي والأكاديمي.



مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات

INTERNATIONAL AL-AMEED CENTER  
FOR RESEARCH AND STUDIES

حيدر جاسم محمد

استضاف فيها مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات نخبة من الباحثين والأكاديميين من جامعة ميسان. ونخبة من الأساتذة والخبراء من جامعتي (ذي قار والبصرة) في الندوة الثانية. أما في الندوة الثالثة فقد استضاف المركز عمداء وأساتذة من جامعات (المتن، واسط، سومر، وجامعة أهل البيت - عليهم السلام).

نوقشت فيها محاور تخص إمكانية استثمار تراث أهل البيت - عليهم السلام - في البحث العلمي، وحث الباحثين على اختيار ما ينسجم وحاجة المجتمع من تراث أهل البيت - عليهم السلام -.

وقد خرجت الجلسة الأولى ببعض التوصيات منها:

- ضرورة إحضار المغيب من تاريخ أهل البيت - عليهم السلام -.
- الترويج لمحاور مؤتمر العميد الثالث وأهدافه.
- ترشيح عضو ارتباط بين المركز والجامعات العراقية.

وتأتي هذه الندوات ضمن توصيات مؤتمر العميد العلمي العالمي الثاني التي تُرجمت الى واقع فعلي في مركز العميد الدولي، والتي تتضوي تحت التحضيرات والاستعدادات لعقد مؤتمر العميد العلمي العالمي الثالث المزمع انعقاده في شهر أيلول من انعام الحالي.

الندوات التي جاءت بعنوان (المؤتمرات العلمية بين الممكن والتمكين) ترأسها المساعد الإداري لرتيس مركز العميد الدولي الأستاذ الدكتور "عادل نذير بيري" الذي وضح في بداية كلامه بأن نهوض المؤتمرات العلمية في المجتمع الإسلامي بحاجة الى هذه الملامسة بين المفكرين والباحثين فضلاً عن البحث العلمي الرصين والهادف الى نشر تراث أهل البيت - عليهم السلام - وفكرهم واستكتاب الباحثين عن هذه الموضوعات ومناقشتها في فعاليات مؤتمر العميد المقبل.

الندوة الأولى: وهي باكورة الندوات المنعقدة والتي



التعريف بمفهوم البحث العلمي ومعايير جودته، وكذلك تهدف الى بيان دور مراكز البحوث في جودة ما تنشره من البحوث العلمية، بالإضافة الى اقتراح الحلول المستقبلية من أجل جودة البحث العلمي والمحافظة على رصانته والسعي للارتقاء به.

وفي حديث خاص للدكتور "أحمد صبيح الكعبي" في نهاية عقد هذه الندوات الخمس بين: "إن المشاركين توصلوا الى نتائج طيبة ونقاشات علمية تمخضت عن رؤى وأفكار جديدة بالعناية والاهتمام.

إن الهدف من إنشاء مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات هو لرعاية العمل البحثي الأكاديمي واستهدافه بألية مؤسسية دقيقة، والسعي الى تحقيق الطموحات المعرفية ومحاولة الوقوف على منطقة فارقة مميزة ودعم الحراك الثقافي والفكري الجامعي من خلال رعاية العقول الأكاديمية وتبني نتاجاتها، واحتضان المشاريع العلمية ذات الصبغة الابتكارية؛ خدمة للمجتمع العام والجامعي بمساعدة الخبيرين من الأكاديميين لتحقيق مجتمع علمي فاعل وقادر على صناعة المعرفة الحية.

ترأس الجلسة رئيس قسم المشاريع البحثية الأستاذ الدكتور "مشتاق عباس معن" والذي تحدث في بداية افتتاح الندوة قائلاً: "إن النهوض بواقع البحث العلمي أصبح شيئاً مهماً، وأمر لا بد منه لإضفاء النكهة الحقيقية والعلمية للمؤتمرات التي تتعد في كثير من مؤسساتنا وجامعاتنا الأكاديمية، بالإضافة الى حث الباحثين على كتابة البحوث الرصينة عن تراث أهل البيت -عليهم السلام- على وفق ما ينسجم ومعايير المؤتمرات العلمية.

الأستاذة الضيوف طرحوا بعض المشاكل التي تشهدها الساحة، والمؤتمرات العلمية ومنها:

- عدم وجود تحفيز واستثمار للباحث العلمي، وكذلك لا بد من البحث والكتابة والتأليف حول كل شخصية من شخصيات أهل البيت -عليهم السلام- بشكل موسوعة، وتجسيدها على الواقع المحيط السائد، مع اقتراح تبني مركز العميد الدولي لعناوين ومشاريع بحوث طلبه الماجستير والدكتوراه، ووضع معايير للتقييم، واعتماد آلية التخصص الدقيق للمؤتمرات.

أما الندوة الخامسة فقد عقدت تحت عنوان "معايير الجودة الشاملة للبحث العلمي"، ترأس

وفي الندوة الحوارية الثانية: تداخلت عدة موضوعات منها:

- إقامة مؤتمرات علمية تخصصية تلي حاجة المجتمع .
- مشكلة عدم الالتزام بتوصيات المؤتمرات من قبل الجهات الراعية.
- أهمية تشكيل لجان علمية متخصصة بالمؤتمرات لتقويم الأبحاث.
- مناقشة مشكلة عدم إدخال فكر أهل البيت -عليهم السلام- وتراثهم في المناهج الدراسية على مستوى الجامعات العراقية.

أما في الندوة الثالثة: فقد طرحت أفكار جديدة منها:

- تشابه المؤتمرات وقرب الموعد بينها.
- أهمية كون البحوث المشاركة ذات رصانة علمية يراعى فيها اختصاص الباحث، وعلقة بحثه بالمحاور والموضوعات التي يقوم من أجلها المؤتمر.

- الحضور الأجنبي الذي يضيف نكهة خاصة للمؤتمرات ومن المهم تفعيل هذا الوجود من الناحية النوعية، وعدم التركيز على التخصص الإنساني فقط وإنما الاهتمام بباقي المجالات ومنها الطبية والهندسية لمناقشتها في المؤتمرات المنعقدة .

أما الندوة الرابعة فاتخذت شكلاً مغايراً عن سابقتها من حيث العنوان والمحتوى وكذلك الضيوف، فوسمت بـ (أليات تحكيم البحوث العلمية بين الإفراط والتفريط)، وقد حضر هذه الجلسة أستاذة وباحثون من جامعتي بغداد والمستنصرية، وممثل عن دائرة البحث والتطوير التابع لوزارة التعليم والبحث العلمي العراقية.

الجلسة الأستاذ الدكتور "سرحان جقات سلمان" المساعد العلمي لمركز العميد الدولي للبحوث والدراسات.

وشهدت هذه الندوة حضوراً فاعلاً من جامعات (الكوفة، بابل، والقادسية)، بهدف





# التوسل بأولياء الله

الشيخ بدر العلي

## كثر الجدل حول التوسل بالنبي

المختار - صلى الله عليه وآله - وآل بيته  
الأبرار - صلوات الله عليهم - ومن تبعهم  
من الصحابة والأولياء والمالحين الأخيار.  
ومدى شرعيته، وذهب البعض الى حد  
تكفير المتوسل بهم جملًا منه بمشروعية  
ذلك.



الموت. يقول الله - تعالى -: (فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ) (١).  
وفي البخاري: إن النبي - صلى الله عليه وآله - أتى قلب البدر (٢) وخاطب المشركين بهذه الكلمة: "إنا وجدنا ما وعدنا ربنا حقًا، فهل وجدتم ما وعدكم ربكم حقًا؟ فقيل له: إنك تدعو أمواتًا، فقال - صلى الله عليه وآله -: " ما أنتم بأسمع منهم" (٣).  
فالإنسان سواء كان مؤمنًا أم كان كافرًا إذا مات لا يصير كالجماد لا يحس ولا يفهم.  
وقد قال الغزالي - أحد أئمة الشافعية -: (ظن بعضهم أن الموت هو العدم... وهذا رأي الملحدين..).  
-عاصم: الإمام الغزالي يرى القائل بالانعدام بواسطة الموت إحداه، وأين يذكر ذلك؟  
علي: في كتابه (إحياء العلوم) فراجع، تجد

الكريم، والسنة المطهرة، وسيرة الصالحين من المسلمين.  
-عاصم: إن الله - تعالى - هو أرأف بخلقه من جميع المخلوقات، ولا حاجب له عن الخلق، وللعبد أن يتصل بالله - تعالى - بلا واسطة، في كل زمان وفي جميع الأمكنة، ولا يجوز التوسل بأحد غير الله مهما كانت منزلته رقيقة عند الله.  
-علي: ولم لا يجوز؟  
-عاصم: لأن الإنسان إذا مات صار معدومًا، والمعدوم لا يستفاد منه، فكيف تتوسل بالمعدوم؟  
-علي: وكيف أن الموت عدم، ومن يقول بذلك؟  
-عاصم: قال الإمام محمد بن عبد الوهاب، التوسل بالصالحين من الأموات خطاب لشيء معدوم غير موجود، وذلك قبيح عقلاً.  
علي: الأمر بالعكس، فإن الإنسان إذا مات تتكشف له عوالم لم تكن منكشفة له من قبل

في هذا الحوار سيثبت علي لعاصم حقيقة التوسل، وأنه راجح شرعًا.  
-عاصم: أه .. من هؤلاء المشركين.. المسمين أنفسهم بالمسلمين.. أه منهم.  
-علي: ومن تقصد؟  
-عاصم: هؤلاء الشيعة.  
-علي: لا تسبهم إلى الشرك، إنهم مسلمون.  
-عاصم: إنهم يتخذون مع الله آلهة أخرى.  
علي: وكيف؟  
-عاصم: هؤلاء يتوسلون بالأنبياء وبالآئمة وبأولياء الله في أن يقضوا حوائجهم، فيقولون: (يا محمد، يا علي، يا حسين، يا صاحب الزمان)، زعمًا منهم أن هؤلاء الأولياء قادرين على قضاء حوائجهم.  
-علي: إنني الآن على استعداد لأن أناقشك في موضوع التوسل بأولياء الله، على ضوء القرآن



نص  
ما ذكرناه.

-عاصم: هذا عجيب من الغزالي!  
علي: ليس ذلك عجيباً من (الغزالي) بل العجيب  
منك؛ لأنك لا تعلم ذلك. أما سمعت مخاطبة  
الأنبي -صلى الله عليه وآله- لشركي قليب بدر،  
ولو كانوا معدومين، لا يسمعون ولا يفهمون، لم  
يكن الرسول -صلى الله عليه وآله- يخاطبهم،  
مع أن الرسول -صلى الله عليه وآله- قال: "ما  
أنتم بأسمع منهم".

فهل فتعت بذلك؟

-عاصم: فتعت، نعم..

ولكنني في حيرة كيف أتى طوال هذه السنين لم  
أتعلم في هذه النصوص لأبلغ هذا المراد منها؟  
وكيف لم أسمع حديث الرسول -صلى الله عليه  
وآله- وقول إمامنا (الغزالي)؟

علي: الآن أمنت قول الشيعة، وهو: أن الشخص لا  
ينعدم بالموت؟ أم أنك بعد في شك؟

-عاصم: لا.. لم يبق لي شك في ذلك. ولكن أنا  
في حيرة أخرى.

علي: وما هي؟

-عاصم: هي أن ابن عبد الوهاب كيف يعتقد  
انعدام الشخص بالموت، مع قول الغزالي بأن  
هذا من كلام الملحدين؟ ومع تصريح الرسول  
-صلى الله عليه وآله- بأن الشخص الميت يسمع  
كما يسمع الحي سواء.

ثم كيف ينبري ابن عبد الوهاب ليقول بكل جرأة:  
"عصاي خير من محمد، فإنها تتفح، ومحمد لا  
ينفع". هذه هي التي جعلتني أتحيز.

-علي: لا تحيز. إننا يلزم بنا أن نعرف الأشخاص  
بأندبين، فكل شخص وافق قوله وعمله مع القرآن

التكريم

والتسنة الشريفة

وسيرة السلف الصالح فهو مؤمن، لا أن نعرف  
الذين بالأشخاص، بل أتوجب علينا، متى رأينا  
زيفاً من شخص مهما كانت مكانته أن نتبرأ منه،  
وتسبح الحق الذي ظهر لنا.

أطرق عاصم قليلاً يفكر.. ثم رفع رأسه قائلاً:  
نعم بلى كما تقول أنت يا علي.. صحيح.

علي: وهنا دليل آخر على جواز التوسل بالأنبي  
-صلى الله عليه وآله- والصالحين.

-عاصم: ما هو؟

علي: إن الصحابة في زمن حياة الرسول -صلى  
الله عليه وآله- وبعد وفاته كانوا يتوسلون به، ولم  
يكن الرسول -صلى الله عليه وآله- نفسه، ولا  
أحد من بقية الصحابة ينعونهم عن ذلك، ولو  
كان التوسل بغير الله شركاً لكانوا ينهون عنه.

-عاصم: ومن توسل برسول الله -صلى الله عليه  
وآله- بعد وفاته؟

علي: إليك بعض الأمثلة من ذلك:

روى النبيهضي، وابن أبي شيبة بإسناد صحيح. كما  
عن أحمد بن زيني دحلان: أن أتماص أصابهم  
فحط في خلافة عمر، فجاء بلال بن النحرث إلى  
قبر النبي -صلى الله عليه وآله- وقال: يا رسول  
الله استسق لأمتك فإنهم هلكوا (٤).

ولو كان نداء النبي -صلى الله عليه وآله-  
والتوسل به شركاً لما فعله بلال. النبي صحب  
النبي -صلى الله عليه وآله- مدة غير قليلة.  
وأخذ الأحكام عن شفهي الرسول -صلى الله  
عليه وآله- ونهى عنه بقية الصحابة.

وهذا هو من أقوى الأدلة على جواز التوسل  
بالأنبي -صلى الله عليه وآله-.

فإن التوسل إن كان شركاً يجب أن

يحرم التوسل حتى برسول الله -صلى الله  
عليه وآله-، وإن كان جائزاً لزم أن يجوز التوسل  
لا برسول الله -صلى الله عليه وآله- فقط، بل  
بجميع الصالحين من عباد الله.

-عاصم: عجيب هذه الأحاديث التي نقلتها،  
فإنني لم أُر واحدة منها!

علي: إنك لو راجعت كتب الأحاديث لرأيت  
المئات من شواهد التوسل بالأنبي -صلى الله عليه  
وآله- وأتباع الله والصالحين، وأن الأحاديث  
التي نقلتها لك ما هي إلا كقطرة من بحر.

-عاصم: نعم.. لقد ظهر أن الحق مع الشيعة  
ولكن ما إذا فعل تجاه سبب الشيعة؟

علي: استغفر الله، وابحث عن الحقيقة دائماً عل  
الله يغفر لك، ودائماً كلما سمعت من معتقدات  
الشيعة فابحث عنه، حتى تجد الحق، ودع  
العصبية، فإن رسول الله -صلى الله عليه وآله-  
قال: "كل عصبية في النار" (٥).

-عاصم: سأفعل كل ذلك وأشكرك شكراً جزيلاً.

### الهوامش

١. سورة ق: ٢٢.

٢. حفرة ألقوا فيها قتل المشركين.

٣. صحيح البخاري: ج ٥ ص ٩ ط دار الفكر  
بيروت.

٤. انظر أيضاً: فتح الباري: ج ٢/ ص ٤١٢/ ط دار  
المعرفة/ بيروت.

٥. راجع سنن أبي داود/ ج ٢/ ص ٥٠٢/ ط دار  
الفكر/ بيروت.



مجتبي الصافي |

# الحرية الشخصية عند الشباب

للحصول على الرغبات والحاجات، وممارسة العناد تجاه الأشياء المختلف عليها.. إلى غير ذلك من المظاهر التي تظهر بوضوح على المراهقين والشباب للتعبير عن الرغبة في الاستقلال والتحرر من كل القيود والضوابط العائلية والاجتماعية.

ومن المظاهر التي تبرز على جيل الشباب لتحقيق الاستقلال والتحرر: الخروج على الآداب والعادات والتقاليد الموروثة من الأجيال السابقة، وعدم طاعة الأوامر والنواهي الصادرة من الوالدين أو المربين، والظهور بمظهر الكبار، واستخدام الخشونة والقوة

يرغب الشباب بشكل طبيعي في التمتع بالاستقلال والحرية في شؤونهم الخاصة، ويعتبرون ذلك من أقصر الطرق إلى توكيد الذات، وإثبات الشخصية، والشعور بالوصول إلى مرحلة الشباب وتجاوز حالة الاعتماد والانقياد للعائلة والأسرة.



والرغبة في الاستقلال عن العائلة قد يكون إيجابياً، فيما إذا كان يساعد على اعتماد الشاب على ذاته، وفي تنمية الثقة بنفسه، وتوكيد شخصيته. وقد يكون سلبياً؛ فيما إذا كان مظهراً من مظاهر الغرور والعجب الرائد بالذات، وعدم احترام الوالدين أو المربين والعلمين، وعدم الاهتمام بالآخرين، والتمرّد على كلّ القيم والضوابط الاجتماعية والأخلاقية. كما أنّ النزوع إلى التحرر والحرية قد يكون مفيداً إذا كان منطلقاً من الحرية الموجهة وليس المطلقة بحيث يساهم التحرر من القيود الخاطئة في تنمية الإبداع والابتكار عند الشباب الطموح، وتُمي البناء العلمي والثقافي والفكري؛ كما أنّ الحرية في إطار الضوابط تساهم في تنمية الشخصية الإنسانية للشباب. أمّا إذا كانت الرغبة في التحرر والحرية يعني الحرية المطلقة من دون أية قيود وضوابط فلا شك أنّ مثل هذه الحرية لها مخاطر وأثار سلبية وتدميرية للأفراد والمجتمعات.

الرغبة في الحرية من الميول الحادة التي تستيقظ بشدة عند الشباب لدى بلوغهم هذه المرحلة وتجذبهم وتسلب ألبابهم.

الشباب وبطبعه يُريد الحرية المطلقة بلا أي قيد أو شرط، وفي رأيه أنّ الحديث عن العقل والمنطق، وعن القانون والضابطة، وعن المصلحة والحدود، هو أمر لا قيمة له. والشئ الذي يرغب به الشاب ويطلبه حثيثاً باندفاع وشوق؛ الإشباع الحر للغرائز والانتداز المطلق في نيل الرغبات النفسية، ولا يمكن بلوغ هذا الهدف إلا بالحرية اللامحدودة والمطلقة، لهذا قيل أنّ الشباب مرحلة الإفراط، والكهولة مرحلة الاعتدال،

والشيخوخة مرحلة الالتزام.

وإذا كان الكبت والخشونة والقوة من الأساليب التربوية الخاطئة في التعامل مع الأولاد والأبناء (جيل الشباب) فإنّ من الخطأ أيضاً إطلاق العنان لأولاد باسم الحرية؛ لأنّ مثل هذه الحرية المطلقة تعني الفوضى والوقوع في الرذائل والموبقات، والأمر من ذلك أن تقع مثل هذه الأعمال تحت مسمى الحرية، واستقلال الشخصية، والتعبير عن الذات؛ والمطلوب تنمية الرغبة في الاستقلال والتحرر عند جيل الشباب ولكن ضمن الضوابط والقيود الشرعية والأخلاقية والاجتماعية. كما أنّ من الضروري ترشيد توجهات الشباب بحيث تكون باتجاه الحق والخير والصّلاح، وأن يكون مفهوم الاستقلال والتحرر عند الشباب يعني الاعتماد على الذات، وبناء الشخصية، واستثمار المواهب والقدرات والإمكانات في البناء والعطاء والإنتاج بما يعود بالنفع والفائدة على الأفراد وكذلك على المجتمع ومسيرة الأمة نحو التقدّم والتطور والنحضر.

ومن المهم للأباء تفهم متطلبات الشباب وفقاً لمتغيرات العصر، وإعطاء المزيد من الاستقلالية والحرية للشباب في شؤونهم الخاصة والعامة، خصوصاً مع ظهور الصّلاح والاستقامة في مسيرتهم الحياتية مع الترشيد، والمراقبة الواعية، وتقديم النصح والإرشاد، والبعد عن أساليب الخشونة والمعاملة القاسية معهم.

وكثيراً ما يؤدي عدم تفهم جيل الآباء إلى متغيرات الزّمان، ومتطلبات الأولاد، وضرورات الحياة المعاصرة إلى الصّراع والنّزاع بين الأولاد

والآباء، ولذلك نجد في المجتمع تزايد حالة الصّدام والقطيعة بين أفراد العائلة الواحدة.. بين الأبناء وآبائهم، والفتيات وأمّهاتهن. وغالباً ما يكون السبب هو الخلاف في الرؤية والنظرة إلى الأمور والأشياء. وقد يكون الخطأ من الأولاد (الشباب) أو الآباء (الشيخوخة) أو من كليهما معاً. ولعلاج تلك المشكلة يجب أن يفهم كل جيل متطلبات ورؤى الجيل الآخر، حتى لا يقع التصادم والتقاطع، وحتى يحل الاحترام والتقدير محل النزاع والصّراع. كما أنّه من الواجب أن يحترم الأولاد آباءهم وأمّهاتهم، وأن يستفيدوا من تجاربهم الحياتية. وعلى الآباء أن ينموا في أولادهم الثقة بالنفس، والاعتماد على الذات، وأن لا يقفوا حجر عثرة أمام النزوع الطبيعي إلى الاستقلالية والحرية الشخصية في إطار الضوابط الشرعية والأخلاقية؛ ولكن من المهم أن يتوافق ذلك مع الترشيد والنصح والمراقبة والتوجيه، وقبل كل ذلك زرع الإيمان في أعماق قلوبهم، فهو خير ضمان للاستقامة في طريق الخير والحق والصّلاح.



## الاهتمام بالجزئيات يُوصل إلى

## الكليات



### صباح الصافي

الشريفة، نجد أنّ حكمة الله - سبحانه - أن جعل مفاتيح الكليات جزئيات، علينا أن نتعاملها ونلتفت إليها وإليك مجموعة من الشواهد.

١- ورد في الأحاديث الشريفة: " اتقوا محقرات الذنوب فإن لها طالباً " (٦) فالحديث يبين أنّ هناك ذنوباً والبعض يعتبرها ذنوباً صغيرة، لا أثر لها على الإنسان ولكنها في واقع الأمر تجر إلى المهالك .

٢- استقلال القليل يحرم الكثير: قال -صلوات الله عليه-: " من استقل قليل الرزق حُرِم كثيره " (٧) فعدم القناعة بالقليل يحرمك الكثير، واقتناعك بالقليل (الجزئي) يوصلك إلى (الكلي) وهو الرزق الكثير .

٣- الأنفاس العقائدية: جاء عنهم -صلوات الله عليهم-: " نفس المهموم لظلمنا تسبيح، وهمه لنا عبادة.. " (٨) مع إنها قضية لا نلتفت إليها في كثير من الأحيان، لكن الله - سبحانه - يعتبر هذا النفس المرتبط بأهل البيت -صلوات الله عليهم- تسبيح وعبادة على الرغم من صورته الفائرة في النفس .

٤ - ليلة واحدة أفضل من ألف شهر: قال الله - عز وجل-: (لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ)

حركة النفس، وانشداد القلب إلى الرب -تبارك وتعالى-، فقد نُصاب بالضعف والانكسار، ولكن الذي يهون الخطب عزم الإرادة الموجود في القلب، إذ بواسطتها يبقى التواصل مع الله - سبحانه وتعالى- ويمكن لنا أن نصف هذه الحكمة بأنها حكمة الحياة، ولأجل استثمارها نحتاج إلى ثلاثة أمور:

الأوّل: حفظها: عن أبي عبد الله -عليه السلام- قال: " جاء رجل إلى رسول الله -صلى الله عليه وآله- فقال: يا رسول الله ما العلم؟ قال: الإنصات قال: ثم مه؟ قال: الاستماع قال: ثم مه؟ قال: الحفظ قال: ثم مه؟ قال: العمل به قال: ثم مه يا رسول الله؟ قال: نشره " (٢) فعليك أن تعرف أنّ هذه قاعدة علمية يتوجب عليك الإنصات والاستماع إليها وحفظها لتبقى قائمة في وعيك ولا تنساها .

الثاني: اليقين بها، فإنّ الشك يجعل الإنسان متردداً وضعيفاً فلا يعمل بها، فعن أمير المؤمنين -عليه السلام- " الشك يحبط الإيمان " (٤) .

الثالث: العمل بها، فعن أمير المؤمنين -عليه السلام- " اعملوا بالعلم تسعدوا " (٥) .

وعندما نرجع إلى الآيات المباركة، والأحاديث

قال الإمام الكاظم -صلوات الله وسلامه عليه-: " ...أفضل زاد الرّاحل إليك عزم إرادته، يشاركك بها، وقد نجاك بعزم الإرادة قلبي... " (١) .

من الثابت عقلاً أنّ من يريد السفر فعليه أن يهيئ زاده بالمقدار الذي يسدّ احتياجه، فقد روي عن الإمام الحسن المجتبي -عليه السلام- أنّه وعظ جنادة ابن أبي أمية فقال له: " ... استعد لسفرك وحصل زادك قبل حلول أجلك " (٢) .

هذا فيما يخص سفر الآخرة، ولكن هناك سفر يسبقه ألا وهو الرّحيل إلى الله -تبارك وتعالى- وذلك حينما يبدأ الإنسان بإحياء نفسه وهذا الإحياء لا يأتي جزافاً، وإنما يحتاج إلى زاد ومؤونة، فما هي القاعدة العلمية التي بواسطتها نحصل على هذا الزاد؟

### حكمة الحياة

أفضل قاعدة علمية للحصول على الزاد هي ما أشار إليها الإمام الكاظم -عليه السلام- في حديثه الشريف وهي: "الاهتمام بالجزئيات يوصل إلى الكليات " فالإمام -صلوات الله عليه- يُشير إلى مصداق من هذه الجزئيات وهو (عزم الإرادة) مع أنّ البعض لا يلتفت إلى قيمة هذا العمل ولكنه أفضل زاد في ديمومة





(٩).

٥. تسبيح واحد أفضل من ألف ركعة: عن أبي عبد الله -عليه السلام-: "تسبيح فاطمة الزهراء -عليها السلام- في كل يوم في بئر كل صلاة أحب إلي من صلاة ألف ركعة في كل يوم" (١٠).

٦. ضربة واحدة أفضل من عبادة الثقلين: عن رسول الله -صلى الله عليه وآله-: "ضربة علي يوم الخندق أفضل من عبادة الثقلين" (١١). فهذه الشواهد وغيرها الكثير تشير إلى أهمية الالتفات إلى الجزئي والعمل به، للحصول على النتائج العظيمة ولا تتصور أن الجزئي يختص بالأشياء المعنوية كالشكر والقناعة والمعرفة، وإنما توجد مجموعة من الجزئيات المحسوسة ولكنها بوابة للكثير من المعنويات والمعقولات والقضايا العظيمة.

جزء الغفلة

كما أن بعض الجزئيات بوابة لأمر عظيم، فهناك جزئيات سلبية بوابة لكلِّيات سلبية؛ لأنَّ النتائج تتبع المقدمات، برؤى أنه في بني إسرائيل كان هناك قاضي ولكنه كان نزيهاً، ولما أراد أن يموت قال لزوجته: إذا أنا مت فغطيني ولا تكشفني عن وجهي، وبعد أن مات لم تلتفت إلى وصيته وكشفت عن وجهه فرأت دودة تأكل في

منخره، فتأثرت لذلك ولما نامت رآته في عالم الرؤيا فقالت له أنت كنت نزيهاً في عملك فلماذا هذا الأمر؟ فقال القاضي: هل تذكرين أخاك فلان؟ فقالت: نعم فقال كانت لأخيك قضية تمثيت أن يكون الحق معه، ولما نظرت وحققت في القضية تبين أن الحق معه، فحكمت لصالحه فعافيتني الله -جلّ وعلا-؛ لأنَّ هواي كان سابقاً للحق، فتأملوا في هذه الأشياء النقيضة.

نصائح لتفعيل القاعدة

ولأجل تفعيل عملية التطبير لما مرَّ لا بد من العمل بالنصائح الأتية:

أولاً: عود نفسك على أداء الأعمال البسيطة التي تخص الجوارح كالسلام على الآخرين، وزيارتهم وتفقد أحوالهم، وقضاء حوائجهم مهما كانت صغيرة، وعلى الأعمال التي تخص الجوانح كالشكر، وحسن الظن، فإنها بدايات للنتائج العظيمة.

ثانياً: لا تنكر الأشياء التي لا تعجبك، فإنَّ أكثر الحق فيها تنكر.

ثالثاً: أن تأخذ ديننا ودينانا من أهل البيت -صلوات الله عليهم- فإنَّ ذلك مما يجعل الإنسان لا يستخف أو يستهزئ، أو يستهجن بالأعمال حتى لو كانت صغيرة.

رابعاً: الصبر، والإخلاص، والعزم، أمور مرتبطة

بعضها ببعض لها دور في نجاح الإنسان، خامساً: لا نستعجل في الحصول على النتائج، بل لا نهتم متى ستكون، ونيقن أن كل عمل له عمر زمني خاص ستحصل عليه لاحقاً، قال الله سبحانه وتعالى: (وَالَّذِينَ جَاهَلُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ) (١٢)، سادساً: أمسكوا بزمام أنفس وراقبوا حتى لا تلتف زانها، قال الله سبحانه وتعالى: (ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثاً)

(١٢).

الهوامش:

١. بحار الأنوار/ج ٨٢/ص ٢٥٧.
٢. بحار الأنوار/ج ٤٤/ص ١٢٩.
٣. الكافي/ج ١/ص ٢٨.
٤. عيون الحكم والمواعظ/ ٣٠.
٥. عيون الحكم والمواعظ/ ٨٩.
٦. الكافي/ج ٢/ص ٢٧.
٧. الكافي/ج ٥/ص ٢١١.
٨. الأمالي للمفيد/ ٢٢٨.
٩. سورة القدر/ الآية: ٢.
١٠. ثواب الأعمال وعقاب الأعمال/ ١٦٢.
١١. شجرة طوبى/ج ٢/ص ٢٨٧.
١٢. سورة العنكبوت/ الآية: ٦٩.
١٣. سورة النحل/ الآية: ٩٢.



## قسم العلوم التربوية والنفسية

علم النفس ميدان واسع للدراسة يستقصي طائفة كبيرة من المسائل والأفكار والمشاعر والأفعال. ومن الأسئلة التي يثيرها علماء النفس: كيف تبصر وتسمع وتشم وتتذوق وتحس؟ ما الذي يجعلنا نتعلم ونفكر ونتذكر، ولماذا ننسى؟ وما النشاطات التي تميز البشر عن الحيوانات الأخرى؟ ما القدرات التي تولد معنا؟ وما القدرات الواجب علينا اكتسابها؟ ما مدى تأثير العقل في الجسد. وكيف يؤثر الجسد في العقل؟ ... وقد ساعدت نتائج بحوث علماء النفس كثيراً على تحسين فهمنا لأسرار تصرفات الناس. فعلى سبيل المثال اكتشف علماء النفس الكثير عن كيفية تطور شخصية الإنسان، وتشجيع النمو السليم، ولديهم بعض المعرفة التي من شأنها مساعدة الناس على تغيير عاداتهم السيئة ومساعدة التلاميذ على التعلم. كما أدركوا بعض الشروط المؤدية إلى تشجيع العمال على رفع كفاءتهم الإنتاجية. هناك أشياء كثيرة لم تُكتشف بعد. لكن الإدراك الذي اكتسبناه بفضل علم النفس بإمكانه مساعدة الناس على تحسين تصرفاتهم.



لذلك وتغيره كانت الجامعات ومازالت تهتم بهذا الجانب المهم، وإنشاء الكليات التي تخرج كفاءات كبيرة في هذا المجال، ومن هذه الجامعات جامعة كربلاء المقدسة التي ترعى فسماً مهماً ما زال يرفد المجتمع بهذا الخط الفكري والناقل عنه كثير من الناس.

مجلة عطاء الشباب كان لها لقاء مع أ.م.د. أحمد عبد الحسين الزيرجاوي (دكتوراه شخصية وصحة نفسية من جامعة بغداد)، ورئيس قسم العلوم التربوية والنفسية.

### • بداية اللقاء نود أن نتحدثنا لنا عن بداية تأسيس هذا القسم؟

تأسس القسم مع بداية انعام التدريسي (٢٠٠٤-٢٠٠٥م) بعد أن كان فرعاً من أقسام كلية التربية جامعة كربلاء، ويرفد هذا القسم باقي أقسام كلية التربية -الباثغة ثمانية أقسام- بالتدريسيين الاختصاص لتدريس للولاد التربوية والنفسية ضمن المنهج المقرر لأقسام كليات التربية، فضلاً عن المعلمين وللعلماء المرشحين من المديرين

انعاماً للتربية.

امتثل هذا القسم في عام

٢٠٠٦م، وتبلغ مدة الدراسة فيه

أربع سنوات تتخللها مدة التطبيق

العلمي الباثغة خمسة وأربعون يوماً

خلال الفصل الدراسي الثاني في المرحلة الرابعة

يقضيها الطلبة في المدارس، ويتمن الخريج

شهادة ابيكاثوريوس في التربية وعلم النفس، كما

افتحت في القسم دراسات عليا للحصول على

شهادة لادجستير في علم النفس.

### • أما أهداف القسم فهي كالآتي:

١. تزويد الطلبة بالمعارف والمعلومات النظرية

الأساسية في فهم وتفسير سلوك الإنسان.

٢. تزويد الطلبة بالخبرات العلمية والمعلومات

المتعلقة بتطبيقات علم النفس في مختلف

المجالات البيئية.

٣. تزويد الطلبة بمناهج البحث التي تجعلهم

قادرين على اقيام ببحوث علمية تسهم في سد

حاجات المؤسسات أو المنظمات أو الأفراد.

٤. نشر الثقافة والمعرفة في علم

النفس بين أفراد الشعب من

خلال تعمقها لدى طلبة

القسم ومن خلال

وسائل الإعلام

ال جماهيري التي يشارك فيها أعضاء القسم.

٥. خدمة المجتمع عن طريق تقديم الخدمات

النفسية والاستشارات العلمية بصورة فردية

لمن يطلبها أو عن طريق إسهام أعضاء هيئة

التدريس في القسم في ابرامج ثقافية التي

تعد وسائل الإعلام المختلفة المرئية والمسموعة

والمكتوبة أو عن طريق عقد الندوات والمؤتمرات

العلمية أو المشاركة فيها.

٦. إعداد كوادر متخصصة في علم النفس من

حملة شهادة ابيكاثوريوس .

٧. إجراء الدراسات والبحوث في مجالات علم

النفس المختلفة والتي تهتم بالفرد والأسرة

والمجتمع .

٨. تقديم المساعدة والاستشارات في مجالات

العلوم النفسية للجهات التي تحتاجها اذواتر



الرَّسْمِيَّةِ وَمَنْظَمَاتِ  
المجتمع المدني .  
٩. تقديم المساعدة والعون  
للأفراد الذين يواجهون بعض  
الصَّعوبات والمشكلات .  
١٠. دراسة وتشخيص المشكلات  
والظواهر النَّفسِيَّة، وتقصِّي أسبابها  
وأثارها وصولاً لوضع البرنامج المناسب  
للوفاية والتأهيل النَّفسي .

### • ما أهميَّة علم النَّفس وميادينه؟

يهتم علم النَّفس بفهم الإنسان ومحاولة  
تغيير أو تعديل سلوكه، كما أنَّ الغرض  
الرئيس لعلم النَّفس وصف الظواهر التي  
يدور حولها مجال بحثه وفهمها وأسباب  
ظهورها، أي أنَّ العلم يمر بمرحلتين:  
أ. ناحية نظريَّة تتمثل في دراسة الظواهر  
النَّفسِيَّة التي تتَّضح في السلوك الخارجي  
بغرض التَّوصُّل إلى القوانين العامَّة، أو  
المبادئ التي تحكم هذه الظواهر.  
ب. ناحية تطبيقية تتمثل في الاستفادة  
من هذه القوانين في التَّحكُّم في السلوك  
الإنساني وتغييره وتوجيهه التَّوجيه  
السَّليم.

ومن بين اهتمامات علم النَّفس  
تصميمه لمقاييس  
السلوك العادي  
في مقابل السلوك  
المرضي، ووضع  
حلول لكثير من  
المشاكل اليوميَّة.  
إنَّ علم النَّفس  
يمس حياة



الإنسان بصورة مباشرة بل ويرتبط ارتباطاً  
وثيقاً بنشاط الإنسان وفعالياته. من هنا  
جاءت أهميَّته والحاجة إلى وجوده في المجتمع  
ليتولَّى هذا الكائن البشري بالدراسة والتَّحليل  
وحل المشكلات التي تواجهه والعلاج إذا لزم  
الأمر؛ لكي يبقى الإنسان سليماً معافى. إذ أنَّ  
التَّعريف الكامل للصَّحة هو خلو الفرد من  
الأمراض الجسديَّة والنَّفسِيَّة.

من هنا نلاحظ أنَّ الإنسان لا يعد سليماً  
لمجرّد خلوه من الأمراض التي تصيب  
الجسد. وذلك لأنَّ هذا المخلوق الذي حباه  
الله-تعالى- يشعر ويتفاعل مع المجتمع  
المحيط به ويتأثر به. وكنتيجة لهذا التفاعل  
هناك تأثيرات إيجابية وتأثيرات سلبية تؤثر  
على الإنسان وهذا أمر طبيعي جدًّا.

نتيجة لذلك قد يصاب الإنسان ببعض  
الاضطراب والقلق وقد يتعدَّى الأمر لأبعد من  
هذا فيشعر بعدم التَّوافق مع المجتمع المحيط  
به. والإنسان إذا كان متعباً نفسياً لا يستطيع  
-مع وجود العقل- أن يفكر بشكل جيد أو  
يقوم بواجبه بشكل صحيح، وعلى العكس إذا  
كان مرتاحاً نفسياً وسعيداً في حياته لا يعمل  
فحسب وإنما يبدع في عمله.

وعلم النَّفس هو العلم الذي يهتم بدراسة  
النَّفس البشرية ويتناول كلَّ ما يتعلق بها  
بالرَّعاية والاهتمام .

وهنا يجب أن نفرِّق بين المرض النَّفسي  
والجنون، وأن لا نتهم الإنسان الذي يُصاب  
بالمرض النَّفسي أو الاضطراب بالجنون؛ لأنَّه  
وكما قلنا أنَّ العقل موجود وهو إنسان يتصرَّف  
بكامل قواه العقليَّة. لكن يجب أن يذهب إلى  
المعالج النَّفسي دون خجل أو خوف لكي يعود  
إلى حالته الطَّبيعيَّة. والذي يساعده في ذلك

هو المعالج النَّفسي أو الطَّبيب النَّفسي.  
علم النَّفس له دور في بناء مجتمع متماسك  
وقوي صحياً ونفسياً واجتماعياً. ويمكن ذكر  
بعض النَّقاط المهمَّة:

١. علم النَّفس يدرس أنواع السلوك الإنساني  
وكيفية السَّيطرة عليه، وتوجيهه.
٢. يساعد على كيفية التَّفكير .
٣. يقدِّم مفاتيح متعدِّدة تُساعد على استثمار  
الوقت الذي تصرفه في الدِّراسة والتَّعلم  
والدَّافعية واكتساب المعرفة.
٤. دراسة القوانين التي تتحكَّم في سير  
الظواهر النَّفسِيَّة وتفسيرها.
٥. تنظيم مختلف أنماط الحياة المعيشيَّة  
للإنسان.
٦. بناء علاقات متبادلة ووثيقة بين الأفراد  
وداخل الجماعات القائمة على الاحترام.
٧. توظيف المعارف السيكلولوجية في مختلف  
ميادين الحياة التَّربويَّة.

### • برأيك ما أسباب عدم الاهتمام

#### بهذا التَّخصُّص مع هذه الأهميَّة؟

الإنسان جسد وروح، فكما أنَّ الجسد يمرض  
فإنَّ الروح كذلك. والطَّب النَّفسي لا يقل  
أهميَّة عن الطَّب العضوي، ولكنه ما زال في  
صراع مع قلة الوعي في المجتمع.

إنَّ طريقة الطَّبيب النَّفسي في الحوار والتَّعامل  
مختلفة ومتميزة، ولكن الناس لا يقدرونه حق  
التَّقدير ويفسرون هدوءه وسكينته في التَّعامل  
بأنَّه معقَّد وهذا كله يعود إلى قلة الوعي.

كما أنَّ المناهج الدِّراسيَّة لا تُشير إلى أهميَّة  
هذا العلم فبنشأ الإنسان غير مكترث بأهميَّة  
هذا العلم.





وشخصية المتعلم ومستوى نضجه، والعوامل الوراثية، والظروف الاجتماعية المحيطة، والدافعية، والجو الانفعالي المصاحب للتعلّم، وبالطبع لا يزال أمام علم النفس التربوي شوط بعيد لاكتشاف الكثير من خصائص التعلّم والشروط التي يتم فيها.

ومع ذلك يوجد في الوقت الحاضر ثروة هائلة من نتائج البحوث التي تفيد في تحديد العوامل المؤثرة في التعلّم سواء داخل القسم أو خارجه. لعلم النفس أهميته الكبرى وأثره البالغ في حياة الأفراد والجماعات، فهو يعرفنا أنفسنا تمام المعرفة، كما يساعدنا على فهم غيرنا، ولا يكاد يوجد شخص إلا وهو مزوّد بمعمله النفسي الخاص الذي يختبر فيه ما يجري في قرارة نفسه، أو ما في نفوس غيره من الأفراد الذين يتعامل معهم، وفي كلتا الحالتين، يستطيع أن يستمد أحكامه على نفسه أو على غيره في ضوء هذا العلم، لكي يكيّف سلوكه ويوائم بين رغباته وبين الوسط الذي يعيشه.

ويمكن القول أنّ التطوّر الذي يحصل في البلدان المتقدّمة إحدى دعائمه الأساسية في التفاعل والاهتمام مع العلوم التربوية والنفسية وصناعة الفرد الذي بدوره يصنع المجتمع.

التربوي، غير أنّ أهم المجالات التي يمكن أن تستفيد منها هي مؤسسات التعليم.

إذا كانت الطّرق التي يلجأ إليها المعلم غير المعدّ إعداداً نفسياً وتربوياً للمهنة

لا تصلح في معظمها للوصول إلى أفضل طرق التعلّم المدرسي.

إنّ عمليّة التعليم والتعلّم معقّدة بحاجة إلى اكتساب المهارات التي تمكّن من تحقيق الأهداف المعقّودة على التعلّم بكفاية وفعاليّة، ويسعى علم النفس بما لديه من نظريّات في التعلّم واختبارات في القياس النفسي إلى تحقيق ذلك مراعيّاً الفروق الفرديّة بين التلاميذ، مقدّماً الأساس العلمي لهذه النظريّات والمبادئ في صورة تجارب أجراها علماء النفس في هذا الميدان.

ويمكن أن نلخص أهميّة وفوائد علم النفس بالنسبة للمعلم فيما يلي:

- ١- استبعاد ما ليس صحيحاً حول العملية التربوية.
- ٢- تزويد المعلم بحصيلة من القواعد والمبادئ الصحيحة التي تفسّر التعلّم المدرسي.
- ٣- إكساب المعلم مهارات الوصف العلمي والفهم النظري والوظيفي للعملية التربويّة.
- ٤- مساعدة المعلم على التنبؤ العلمي بسلوك التلاميذ وضبطه.

إذ من مهام علم النفس الرئيسة دراسة العوامل المرتبطة بالنجاح والفشل في التعلّم المدرسي، ومن هذه العوامل: طرق التعلّم ووسائله،

كما أنّ المجتمع وبسبب الجهل ينظر لمن يراجع عيادة الطّبيب النفسي أنّه غير طبيعي أو مجنون.

## • برأيكم ما هي الأسباب في عزوف البعض عن مراجعة الطّبيب النفسي؟

يمكن تلخيص الأسباب في عزوف البعض عن مراجعة الطّبيب النفسي فيما يلي:

- لدى بعض الناس خوف وصعوبة من التحدّث أمام الطّبيب والمصارحة المطلقة حتى مع نفسه.

- بعض الناس لا يدرك أنّ ما يمرّ به حالة مرضية لها علاجها ويعتقد أنّ هذه شخصيته.

- بعضهم يلجأ لتجاهل الأعراض والهروب من مواجهتها ظناً منه أنّ مراجعة الطّبيب ستزيد من المشكلة ولن تحلّها، وهذا خطأ كبير.

- هناك تصوّر كبير عند بعضهم أنّ زيارته للطّبيب النفسي لن تخلو من تناول الأدوية النفسيّة التي يخشاها الكثير ظناً منهم أنّها مدمنة أو عدم قناعتهم أساساً بها، وذلك من منطلق أنّ العقاقير تداوي الأعضاء المحسوسة وليس النفس غير المحسوسة وهذا غير صحيح.

- قصور الإعلام العربي بكافة أشكاله عن مناقشة القضايا النفسيّة وطرحها بالصورة السليمة وتقديم الطب النفسي في الإطار الإيجابي كما هو عليه فعلاً.

- قلة التوعية الكافية حول العوارض النفسيّة وطرق معالجتها خصوصاً مع الأهل فتوعية قطبي الأسرة (الأم - الأب) كقيلة بتوعية الأسرة، وتوعية الأسرة كقيلة بتوعية المجتمع بأسره.

## • أين يستفاد من خريجي هذا القسم؟

هناك عدّة جهات يمكن أن تستفيد من هذا التخصّص مثل المحاكم ودوائر الصّحة، ومؤسسات الشؤون الاجتماعية والإرشاد



# قطرة ظمأ

علمي مكّي علي الشيخ

دلّائي نجاوي مقلتيك وماؤها قراي وحق الماء أنت وكاؤها  
تشياأني في حاء حبك دمة هز سماءات الأوهة باؤها  
وأوغلت في زمّ السكون موزعاً على قطرات الوحي يجلو نداؤها  
أبا الفضل.. فاعبرني إلى آخر الأنا فلي رشمة حيري وأنت رجاؤها  
أحاول تجفيف المساء بقطرة من الظمأ الأشهي ينز وعاءها  
على (حسك السعدان) يمشي يقينه هواك فينمو في الطفوف إباؤها



أَحَاوِلْ إِغْرَاءَ الْمَسَافِقَةِ بَيْنَنَا  
 هِيَ الطُّفُّ قَنْدِيلُ الْمَلَائِكِ تَرْبِهَا  
 وَدَرَّبْ شَهيقَ الْمَاءِ كَيْفَ يَمُطُّنِي  
 لَعَيْنِيكَ يَا عَبَّاسُ كُلُّ حَقِيبَةٍ  
 أَرَشُّنْ عَلَيَّ نَهْرِي هَوَاكَ وَفِي قَمِي  
 لَوَاؤُكَ / زَيْتُونُ يُصَانُ اخْضِرَارُهُ  
 وَسَهْمُكَ إِغْرَاءُ الْقَسِيِّ كَشَهْقَةٍ  
 وَكَفُّكَ "يَاعَبَّاسُ" زَوَادَةٌ بِهَا  
 تَوَارَى اِزْرَقَاقُ الْجَوْدِ عَنِ مَقَلِ السَّنَا  
 أَلَا أَيُّهَا الْعَبَّاسُ صُبِّ مَلَامِحِي  
 تَوَسِّدَكَ الرَّمْلُ الَّذِي كَانَ سَاهِرًا  
 إِذَا شَبَّتْ فَادْخَلْنِي تَضَارِيسَ فِكْرَةٍ  
 وَشَجَّرَ تَوْشَنَ الْمَاءِ فَوْقَ أَنْمَلِي  
 "أَبَا الْفَضْلِ يَأْمَنُ لِلْحَوَائِجِ بِأَبُهَا"

بِدَمْعَةٍ طِفْلٍ يَشْتَهِيكَ بِكَأْوُهَا  
 وَمَحْرَابُ كُلِّ الْأَنْبِيَاءِ هَوَاؤُهَا  
 فِرَاقًا.. فَيَغْرِي كَرِبْلَاءَ امْتِلَاؤُهَا  
 تُفْدِي بِأَمْشَاجِ يَرْوُدُ وَلَاؤُهَا  
 طَفْوَلَةٌ وَجَدِ دِقْوُهَا كَرِبْلَاؤُهَا  
 بِيَعُضِ نِيوَاتِ صَفَّتْ أَوْلِيَاؤُهَا  
 يُؤَيِّتُ أَصْدَاءَ السَّمَاءِ وَفَاؤُهَا  
 تَرَاءَى عُمَاطِشُ الْأَنْبِيَاءِ وَارْتَوَاؤُهَا  
 وَعَنْ جَفْنِكَ النَّهَامِ طَالِ اخْتِبَاؤُهَا  
 عَلَيَّ كَفِّ وَحْيِي أَوْمَضْتَ أَنْبِيَاؤُهَا  
 عَلَيَّ سَبِغِ طَعْنَاتِ تُفْدِيكَ لِأَوْهَا  
 تُعِيدُ انْتِزِيحَ الْمَاءِ أَنْتِي تَشَاؤُهَا  
 وَقُلْ لِي: بِأَنَّ الطِّفْلَ لَغَزُّ بَقَاؤُهَا  
 فَلَا تَنْظُرِ الْحَاجَاتِ يَكْفِي انْحِنَاؤُهَا

## قطرة ظمأ



# الشخصية العظوفة

كريم صالح



وتسمّى:

الرؤوفة، والرّأفة  
هي الرّحمة والعطف  
وما يصاب ذلك  
من تلطف ورفق.



## - أمثلتها:

١. أحمد مدرّس ناجح في إيصال المعلومات إلى طلابه لكنه عاجز عن ضبط تصرفاتهم في الفصل فلا يجد في نفسه الميل إلى استخدام أي أسلوب من أساليب الترهيب مع الطلبة ولذا فقد استغله بعض الطلبة فصاروا يؤذونه وقت الدرس، ويشغلونه بأمور تافهة كي لا يثقل عليهم بالموضوعات والواجبات، ومع ذلك فهو مستمر في الرأفة بهم حتى أضرب باقي الطلبة وحرّمهم من إكمال المقرر في وقته.
٢. كان خارجاً من المسجد متوجهاً لسيارته الفخمة وإذا بأحد المتسولين يفاجئه وقد كان يرقب صاحب هذه السيارة الذي يبدو أنه غني جداً فبدأ المتسول يسرد له القصص المفجعة التي تعرضت لها أسرته والفقير المدقع الذي همّ فيه حتى أبكى صاحب السيارة فأخرج من محفظته ألف دينار وأعطاه وإذا بأحد أصدقائه يشاهد المنظر فالتفت إليه وأخبره أن هذا المتسول محتال معروف بكذبه.

## - أبرز صفات الشخّية العظوفة:

١. غلبة مشاعر الرأفة والعطف ورقة القلب مع الناس عموماً من يستحق ومن لا يستحق وفي غير موضعها.
٢. عدم القدرة على إبداء الغلظة والشدة مع الآخرين وعلى استعمال أساليب الترهيب المناسبة حتى مع أولاده أو زوجته أو طلابه أو موظفيه أو غيرهم ممن قد يحتاج معهم بعض الحزم والشدة في التعامل.
٣. الاستمتاع بالرأفة بالآخرين وإسعادهم والاطمئنان إليها وكره الغلظة دائماً.
٤. الميل إلى استعمال أساليب الترغيب والمبالغة فيها حتى في بعض المواضع التي لا يجدي فيها سوى العنف القائم على أساس شرعي.
٥. الضعف واللين والتسامح المبالغ فيه حتى مع من لا يستحقّه .
٦. الابتعاد عن الخصومات والمجادلات وإيقاع العقوبات حتى مع من ظلمه وقد يتنازل عن حقوقه المشروعة رأفة بخصمه أو خوفاً منه، وإن كان خصمه مستوجباً للعقوبة ولا يجدي معه سواها.

## - مجالات نجاح الشخّية العظوفة:

تلك المجالات التي يبرز فيها دور الرأفة والشفقة كإغاثة المهوفين وإعانة الفقراء والمساكين ونحو ذلك.





# كيف تستثمر وقتك بنجاح

سيف الباوي/ مدرب تنمية بشرية



من أجل تنظيم واستثمار الوقت بصورة علمية وعملية، عليك بتطبيق القواعد الذهبية الآتية:





## ١ حدّد قائمة بأهدافك:

لكل شخص منّا أهداف يرغب في تحقيقها، ومن المهم تحديد قائمة بالأهداف التي تسعى للوصول إليها، سواء كانت على الصعيد الشخصي أو العائلي أو الاجتماعي أو الاقتصادي أو العلمي أو المهني.. فوضوح الأهداف وبلورتها تعتبر الخطوة الأولى لاستثمار الزّمن بطريقة فعّالة.

إنّ بعض الشباب يضيّعون حياتهم؛ لأنهم لم يحدّدوا لأنفسهم الأهداف التي يرغبون في تحقيقها، وبالتالي يتعاملون مع الوقت كسلعة زهيدة!

فإذا كنت ممن يرغب في الاستفادة من الوقت وإدارته بطريقة صحيحة فعليك في البداية تحديد قائمة بأهدافك في الحياة بدقة ووضوح، ثم العمل بجد واجتهاد من أجل الوصول إليها.

## ٢ رتب قائمة بأولوياتك:

بعد تحديد الأهداف بدقة، يجب ترتيب الأولويات، عملاً بالقاعدة القائلة: (ابدأ بالأهم ثم المهم) وهذا يعني أنّ تحدّد قائمة بأولوياتك حسب الأولوية والأهميّة.

خذ مثلاً على ذلك: أنت تريد أن تتزوج، وتشترى سيارة فاخرة، وتبني لك منزلاً فخماً، فمن أي هذه الأمور ترغب في تحقيقها أولاً؟ هل الزواج ثم السّيارة ثم المنزل؟ أم السّيارة ثم الزواج ثم المنزل؟ أم المنزل ثم السّيارة ثم الزواج؟ وعلى ذلك فس بقيّة الأمثلة.

وهكذا، فإنّ تحديد قائمة بالأولويات له الدور الأكبر في سير الأمور كما يجب، وفي الوصول إلى الأهداف المرسومة، ولأنّ تحوّل حياتك إلى خبط عشواء قد يصعب تنظيمها فيما بعد، وقد تخسر الكثير من الفرص، وقد تصبح في نهاية المطاف!

## ٣ ضع خطة يومية:

من المهم جدّاً تحديد قائمة بالأعمال التي يجب إنجازها خلال اليوم الواحد، عليك بتدوين تلك الأعمال في ورقة صغيرة أو دفتر مذكرات، كي لا تنس ما يجب عليك عمله وذلك عملاً بالقاعدة المعروفة: (لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد)؛ لأنّه سيكون في الغد أعمال جديدة، والآن تراكمت عليك الأعمال، وقد تتراجع إلى درجة قد لا تستطيع معها إنجاز أي عمل حقيقي.

ومشكلة الكثير من الشباب هو التّأجيل المستمر، والتّسويف الدائم، والتّأخير بلا مبرر، وهكذا يمضي الزّمن، بدون أي إنتاج أو عمل، وقد لا يدركون هذه الحقيقة إلا عندما يصبحون غير قادرين على العمل والإنتاج بفاعليّة!

إنّ على كل من يريد استثمار وقته بطريقة منّظمة، أن ينجز أعماله في الوقت المحدّد، وأن لا يؤجل عمل اليوم إلى الغد، والافسوف يؤجل إنجاز أعمال الغد إلى ما بعد الغد.. وهكذا يستمر التّأجيل والتّأخير والتّسويف، ويتقلّص العطاء والإنتاج والفاعلية، وتتراكم الأعمال بعضها فوق بعض، وهذا هو سر من أسرار من يكون في نهاية الطّريق، وإن شئت أن تكون في البداية والطليعة والرواد فليكن شعارك: لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد!

## ٤ استثمار الوقت الضائع:

الوقت الضائع يعني ذلك الجزء من الوقت الذي خصّصته لإنجاز أعمال ذات أهداف معينة إلا أنّه حال دون تحقيقها وجود معوقات غير متوقّعة. والأمثلة على ذلك كثيرة: فقد يتأخّر الضيف الذي تنتظره على الغذاء أو العشاء عن الموعد المحدّد، وقد يكون الصفّ طويلاً لإنجاز معاملة ما في دائرة ما، وعلى ذلك فس بقيّة الأمثلة.

في مثل هذه الحالات وما أشبه عليك استثمار وقتك فيما يفيد ويمتّع، كأن تقرأ كتاباً أو صحيفة أو مجلة، أو تمارس رياضة التّفكير، أو تتحاور مع من يكون بجانبك، أو تمارس الكتابة، أو تُنجز أعمالاً صغيرة، وربما تستطيع إنجاز بعض الأعمال الكبيرة ولو من خلال الاستفادة من وسائل الاتصال السّريعة كالهاتف والانترنت.

## ٥ تعامل مع الطّوارئ بذكاء:

إذا طلبت القواعد الأربع التي ذكرناها. فيما سبق. فإنّك تكون قد خطّطت ونظّمت وقتك بطريقة فعّالة ومنتجة، ولكن مع ذلك عليك أن تضع في حُسبانك ما قد يحدث من طوارئ قد تضطّرّك إلى الإخلال بجدولة أوقاتك، والأمثلة على ذلك كثيرة نذكر منها:

- زيارة غير متوقّعة من أحد الأصدقاء أو التّلقاء من غير موعد مسبق!  
- اتصال هاتفي يستغرق وقتاً طويلاً وبدون أن يكون له أي ارتباط بالعمل أو أيّة فائدة تُذكر!  
- مرض أحد أفراد العائلة، أو حدوث مشكلة غير متوقّعة أصلاً!  
- عطل في السّيارة يلغي كل برنامجك أو بعضه في الوقت الحرج!

وفي مثل هذه الحالات الطّارئة وغير المتوقّعة عليك أن تتعامل معها بذكاء وهذوء، ولا تجعل التّوتّر يسيطر عليك بل عليك في بعض الأحيان أن تتسم بالبرونة، وفي أحيان أخرى بالحرزم والشّجاعة، فلكلّ حالة طريقة من المعالجة. والمهم أن تكون خطّتك جاهزة للتعامل مع الطّوارئ.. فهل أنت على استعداد لذلك؟!

والآن.. خذ قلماً ودفتر مذكرات، وقم بهندسة وقتك وتنظيمه حسب القواعد الذّهبيّة في التعامل مع الوقت.. فهل أنت جاهز لذلك؟!



## المعير المجهول بعد الدراسة يـضعف مستوى طلبة الكليات

يخشى خريجو وطلبة الكليات والمعاهد من المعير الذي ينتظرهم بعد انتهاء مدة الدراسة وانطلاق مرحلة البحث الشاق عن الوظيفة المناسبة، ومن خلال الاطلاع على الواقع الدراسي والمستوى العلمي لطلبة الجامعات، نلمس حقيقة يكاد لا يختلف عليها إثنان وهي تدني في المستوى العلمي وانخفاض التحصيل الدراسي لطلبة الجامعات العراقية وعزم باحثون اجتماعيون أن أحد أهم عوامل ضعف المستوى الدراسي في الكليات الى تفكير الطلبة في ما بعد الدراسة، وأين يمكن أن يتوظف.



مجلة عطاء انشباب كان لها مجموعة من  
التقارير حول هذا الموضوع:

**عصيدة وواحد من طلبة جامعة القاهرة في المرحلة الثانية من برنامج البكالوريوس**  
عصيدة هي بلا، (إعداد: كاترينا) " إن المراحل  
الدراسية الثلاث الأولى في الكلية يكرس انطاب  
فيها نفسه الى الدراسة ولكن في المرحلة الرابعة  
يضعف المستوى الدراسي لهؤلاء الطلاب بسبب  
تفكيرهم في المستقبل القريب الذي ينتظرهم  
حيث تبدأ مشاريعهم وأحلامهم بالتلاشي شيئاً  
شيئاً بسبب عدم قدرتهم على تحقيق أبرز  
مستلزمات التخصصية العملية ويبدؤون بمرحلة  
البحث التثاق عن التوظيفة ويتركون المشاريع  
الأخرى.

ولمّا جمع الطلبة في هذه المرحلة يبحثون عن  
وظيفة خلال دراستهم على أمل الحصول على  
الاستقرار الأسري في ظل انتشار الفساد الإداري  
والمالي وصعوبة الحصول على هذه التوظائف .

**أبراهيم مصطفى سليمان** " ودي طاب في  
انصف الرابع عام افرح علي أن يترك الدراسة  
ويبحث عن عمل مناسب بعد أن شاهد أصحاب  
الشهادات يبحثون عن التّعيين وأنا بدوري وافقت  
هذا الرأي وبدأ بالبحث ثمكته من الاتفاق  
على نفسه وعلى أسرته المقبلة، وأضاف: "   
أن هذا الحال ينطبق أيضاً على شريحة واسعة  
من المجتمع، ولاسيما طلبة الإعدادية الذين  
بدأوا يتركون مقاعد الدراسة ويكتفون بتعليمهم  
انضراء والكتابة فقط، والتجوء الى الأعمال  
انحره" داعياً الجهات الحكومية الى احتضان  
انشباب وتوفير متطلباتهم بدلاً من التجوء الى  
جهات قد تسيء من استغلالهم وتحويلهم من  
مخلفات الى مجرمين يعيشون في

الأرض ضارداً.

### الطاب لفرح من جهة الأمان

محمود " نقد وضعت قبل تخرّجي مشاريعاً  
عديدة كنت متأملاً أن أنجزها بعد التخرّج، ولكن  
اصطدمت بأمر التوافق بعدم قدرتي على تحقيق  
واحدة منها وتبلغ مدة تخرّجي من الكلية خمسة  
أعوام حتى الآن ولم أستطع فيها من الحصول  
على عمل مناسب لأطوّر قدراتي التي تعلمتها من  
الكلية التي نسبت أغلبها لخجات الى أعمال لا  
تليق بي كحامل شهادة وهذا الحال ينطبق على  
جميع الطلبة الذين يدرسون حالياً وأنظرتهم  
صوب مصيرهم المستقبلي ونملاً خلوهم انخشيّة  
من الحصول على مصير سابقهم".

### تاريخ طاب لفرح من جهة

انطاب يدرس ويتعب مدة أربع سنوات ويبدل  
خلانها التفت والمال وعند التخرّج يتفاجأ بعدم  
وجود تعيين مع أنما تكلمنا أكثر من مرّة ومقابلنا  
بحقوقنا ولكن دون جدوى وتتمنى أن يصل  
صوتنا الآن للمسؤولين ويجدوا لنا حلاً مناسباً".

### بعض طابك وروحي باه

في بادئ الأمر دخلت الدراسة وأنا أملك  
معدّيات عالية مؤملاً من الشهادة التي سوف  
أحصل عليها، وبعد ذلك تراجع المستوى  
الدراسي بسبب أن الدراسة التي درستها  
كانت نظرية أكثر ممّا عملية هذا أولاً، وثانياً  
أن التوظائف في المؤسسات تحتاج الى شخص  
ذي خبرة على أرض التوافق، وبين احتياجات  
المؤسسات وبين ما نعيشه تسبب ذلك في ضعف  
المستوى الدراسي، وكذلك من الأسباب الرئيسية  
أنه عندما يأخذ الطاب البكالوريوس يتفاجأ  
بالتوافق الاجتماعي وقلة التعيينات، والمشكلة  
الأخرى أكثر من نصف الخريجين ذهبوا الى

انسلت انصكري بسبب صعوبة المعيشة وارتفاع  
الأسعار، وهذا ما يعيشه خريجو اليوم".

**طاب لفرح من جهة**  
انطاب الجامعي المصير المجهول بعد التخرّج  
وفرصة الحصول على تعيين أو وظيفة في إحدى  
الندواتر خصوصاً ذات الصلة بنوع شهادته،  
تذّك نجد أن انطاب في المراحل الأولى في  
الكلية فاخذ الأمل في التّعيين بعد التخرّج فكيف  
هو حال طلبة المرحلة الأخيرة وهذا ما أضنى  
على كثير من الطلبة تكاسلاً في دراسته".

### بعض طابك وروحي باه

(لا بد من وجود  
ضوابط معينة لتوفير العمل، وتحقيق أحلام  
الطلبة تتمثل بفرض الاستقرار الأمني الذي  
يسوره يجلب انشركات الاستثمارية الأجنبية  
الى افراق وهو كميل بتوفير التدرجات التوظيفية  
المناسبة لجميع فئات انشباب الأثمين وتوي  
الشهادات المتنوعة ويكسبهم خبرة خدمة البلاد  
وهذا أيضاً يحتاج الى توعية اجتماعية تنشر  
إعلامياً تفرض انضبط على المسؤولين توفير  
الأمن وفرص العمل لانشباب".

انواعير المرسومة على وجه انطاب والتدرجات  
انضعيفة التي يحصل عليها انطاب في الكلّيات  
والمدارس تعود الى خشية من المستقبل الذي  
ينتظره ما بعد التخرّج لذا نراه يشعر بالثيرة  
وانخوف وانوتّر ويكون سريع انضبط ويصل  
به الحال الى التّفكير بترك الدراسة لمعالجة  
مشاكله.

إن تحقيق انشباب نظمواتهم وأهدافهم  
ومشاريعهم يحتاج الى تخطيط على مستوى  
عال تفرض تنمية انشباب ومخافاتهم فضلاً عن  
ضرورة وضع خطط استراتيجيّة طويلة الأمد  
كفيلة بحل أزمة البطانة وتشغيل توي انشهادات  
الدراسيّة.



## ضبط ميزانية المنزل

ياسر سمير

وبعض المواد الغذائية من أسواق الجملة، أما الخضروات فإنها سريعة التلف فيكون شراؤها بشكل يومي).  
 ٤- تحديد قيمة المصروفات الثابتة مثل (الأقساط).  
 ٥- دفع الصدقة؛ لأنها تطرح البركة.  
 ٦- الاقتصاد: قال -تعالى-: (وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا)، سورة الفرقان/ الآية: ٦٧.

١- إشراك الزوجة في وضع الميزانية الشهرية، وذلك لتشعر بالمسؤولية اتجاه أسرتها، وتحاول أيضاً تقليل المصروفات.  
 ٢- كتابة كل المصروفات خلال شهر أو شهرين، وذلك لمعرفة الأولويات التي تكون ضرورية للمنزل والأسرة، والابتعاد عن الأشياء غير الضرورية في الأشهر القادمة.  
 ٣- التخطيط المسبق للمشتريات قبل شرائها، والحرص على أن لا يكون الشراء عشوائياً مثال ذلك: شراء الأشياء طويلة الأمد مثل المنظفات

إن من أهم المشاكل التي تواجه الأسرة في هذه الأيام هي ميزانية المنزل، وكيفية الحفاظ على الدخل الشهري، وعدم الاستدانة من الآخرين، وهذه المشكلة كثيراً ما تواجه حديثي الزواج أو الذين لديهم دخل شهري ثابت (الموظفين)، أو الذين ليس لديهم تنظيم للإنفاق الشهري، لذلك ومن خلال هذه الفقرة سوف نتطرق الى بعض الإرشادات التي نأمل أنها سوف تساعد في السيطرة على الميزانية الشهرية للأسرة:





## ٥. الجعل

كان أبو حجاج الأقسري من كبار العُرفاء والزاهدين، مُحِبّاً للصَّحابة والتَّابعين، وقد بلغ في العرفان والزهد مقاماً شامخاً، وتعدُّ أقواله وسلوكياته درساً يَحْتَدِي به الآخرون .

وذات يوم قيل له: مَنْ شيخك ؟

قال: شيخي أبو جَعْران، أي: الجعل .

فظنُّوا أَنَّهُ يمزح ، فقال: لستُ أمزح .

فقيل له: كيف ؟

فقال: كنتُ ليلة من ليالي الشَّتاء سهران، وإذا بأبي جعران يصعد منارة السَّراج فيزلق لكونها ملساء، ثم يرجع، فعددتُ عليه سبعمائة زلقة، يرجع بعدها ولا يكل، فتعجبتُ في نفسي، فخرجتُ إلى صلاة الصَّبح ثم رجعتُ، فإذا هو جالس فوق المنارة بجانب الفتيلة، فأخذتُ من ذلك ما أخذتُ (٧) .

وعلى كلِّ حال، فإنَّ الاعتبار بما ذُكر من الموارد وعشرات الموارد الأخرى التي يصادفها الإنسان في حياته الاجتماعية، واستلهام الدُّروس منها، يفتح أمام الإنسان آفاقاً جديدة لتحديد مسيرة حياته ومصيره، بل يُعدُّ له أرضية واسعة لمعرفة الله وتكامله الإنساني .

### الهوامش:

- (١) بحار الأنوار: ٢ / ١٥٢ .
- (٢) مكارم الأخلاق: ص ٢٩٣ .
- (٣) بحار الأنوار: ٦٨ / ٣٣٩ .
- (٤) فروع الكافي: ٥ / ٧٩ .
- (٥) المدرسة الإسلامية: ١ / ٢٠١ .
- (٦) تنمَّة المنتهى: ص ٢٣٠ .
- (٧) الكنى والألقاب: ١ / ٤٤ .

لينغ)، العالم البلجيكي الشهير ضمن إقراره بإحصاء ستَّة آلاف نوع من النمل، إلى تأليف كتاب حول (النمل)، وعجائب حياته المذهلة في ١٦٠ صفحة، وإذا أراد الإمام الصادق -عليه السلام- أن يستنهض همم المتقاعسين والكسالى وأراد حثَّهم إلى السَّعي والجدِّ قال لهم: (أيعجزُ أحدكم أن يكون مثل النملة؛ فإنَّ النملة تجرُّ إلى جحرها) (٤) .

أجل، إنَّ أشهر خصال (النمل) هي: صفة الصَّبر والمثابرة، قال الأمير (تيمور كوركان) القائد المغولي الشهير (المولود في عام ٧٢٦، والمتوفى عام ٨٠٧، وحكَّم مدَّة ٣٦ سنة): (لقد تعلَّمتُ دروس الصَّبر والنَّجاح من نملة رأيتها تحمل حبة في فمها، وتحاول الصَّعود بها من خلال جدارٍ إلى ثقبها، إلَّا أَنها لم تكن لتبلغ منتصف الجدار حتَّى تسقط إلى الأرض، إلَّا أَنها كانت تُكرِّر العملية حتَّى بلغت محاولاتها ٦٤ محاولة، تكَّلت آخرها بالنَّجاح، فتعلَّمتُ منها كيفية الصَّبر في الحروب والانتصار فيها) (٥) .

## ٤. القط

نقل عن (بزرزكهر) الحكيم والعالم ووزير أنوشيراوان (ت: ٦٠٣ ، أو ٦١٠م)، والمعروف في تدبيره وحكمته أَنه قال: كنتُ أتعلَّم الخصال الحسنة في أيِّ شيء صادفتُه، فتعلَّمتها حتَّى من الكلب، والقط، والخنزير، والغراب !

فقيل له: ما هي الخصال الحسنة التي تعلَّمتها من هذه الحيوانات؟ فقال: تعلَّمت من الكلب الوفاء والأنس بصاحبه، ومن الغراب الحيطة والحذر، ومن الخنزير الخروج في الصباح الباكر طلباً للرزق، ومن القط نعومة مواته وتواضعه للوصول إلى هدفه ومبتغاه (٦) .



## دروس وعبر

إذا تجاوزنا إرشادات الأنبياء والأوصياء -عليهم السلام- والحُكماء، وجدنا الكثير من الأدوات في رقعة الحياة ومهد الطَّبيعة، ممَّا يُلهمنا العبر والدُّروس، ويُخلصنا من الرُّكود والضَّياع، ويهديننا نحو الخير والصَّلاح .

إنَّ في رقعة الكائنات الحيَّة نماذج مختلفة أوصى أئمَّة الإسلام بالتدبُّر فيها، كما يحكم العقل والوجدان بالتدبُّر فيها أيضاً؛ لنستلهم الدُّروس ونتعلَّم سُبُل العبر والاستقامة والسَّعي وصولاً إلى النَّجاح في حياتنا، ومن هذه النماذج:



## ١. الديك

روي عن النبي -صلى الله عليه وآله-: (تعلموا من الديك خمس خصال: محافظته على أوقات الصَّلاة، والغيرة، والسَّخاء، والشَّجاعة، وكثرة الطَّروقة) (٢) .



## ٢. الغراب

إنَّ طريقة الغراب في العيش تحثوي على خصال نافعة وتربوية أوصينا بالتدبُّر فيها، إذ إنَّ الاستفادة منها تساعدنا على صقل شخصيتنا واستلهام العبر منها .

روي عن النبي -صلى الله عليه وآله-: (تعلموا من الغراب خصالاً ثلاثاً: استتاره بالسَّفاد، ويكوره في طلب الرزق، وحذره) (٣) .

## ٣. النملة

اشتملت سورة النمل على قصَّة النملة مع سليمان -عليه السلام-، ومن هنا اشتهرت هذه السورة باسم سورة النمل .

إنَّ أسرار حياة هذا المخلوق العجيب أدَّت بعلماء الأحياء من قبيل (موريس ميتير





## تقنيات تكنولوجيا متقدمة نراها في ٢٠١٥



إعداد: ياسر البناء

### HIGH-RESOLUTION AUDIO:

وهي تقنية الصوت عالي الدقة توفر دقة عالية في مجال الصوت، ومنتشرة في أجهزة سوني الصوتية، ويمكن لتلك التقنية أن تحول أي مقطع صوتي رديء في جودته إلى مقطع عالي الدقة.



ال HD، وأطلق عليها هذا الاسم ULTRA HD لأنه يوفر دقة الفيديو تحتوي على ١٦ أضعاف ما يصل إليه بكسل HD الحالية، وتم اصطلاح تسمية 4K على هذه الدقة كون البعد الأفقي فيها أقرب ما يمكن لرقم ٤٠٠٠ بكسل. وهذا الأسلوب يشبه تسمية FULL HD بـ 1080P كونه البعد العامودي لهذه الدقة، وكذلك 720P. وتعتبر هذه الدقة عن عدد البكسلات (المربعات الصغيرة التي تشكل الصورة) الموجودة ضمن الشاشة، فكلما زادت البكسلات، أصبحت الصورة نقية وواضحة، والعكس صحيح. حيث يمكن للعين المجردة رؤية البكسلات الموجودة في شاشة تعمل بدقة 240x220 بكسل بكل وضوح، بينما شاشة تعمل بدقة "ULTRA HD" من الصعب جداً رؤية بكسلاتها حتى مع الاقتراب من الشاشة.

تتغير كل عام اتجاهات التكنولوجيا، وخلال هذا العام، شهدت سوق التكنولوجيا العديد من التحولات والتقنيات المتقدمة، ومن أبرز تلك الأدوات التكنولوجية:

### || شاشة

### 4K ULTRA HIGH DEFINITION:

وهي عبارة عن شاشة تليفزيون ذات تقنية عالية، تتمثل في دقة HD عالية جداً، بل هي عبارة عن أنموذج أولي لشكل الفيديو الرقمي الجديد، ويُشار إليها أيضاً باسم دقة الفيديو عالية الوضوح (UHDV)، وتعد تلك التكنولوجيا استبدال لدقة عالية الوضوح (HDTV). أي أنها الجيل الجديد من دقة





## ٣) تقنية القيادة الذاتية:

وهي تقنية منتشرة للعديد من السيارات الفارهة، وبعد أن كان علينا الانتظار حتى ٢٠١٧م بدأت تظهر العديد من سيارات أودي ونيسان في معارض السيارات الدولية التي تتمتع بقيادة ذاتية دون الحاجة لسائق، ونتوقع خلال العام المقبل أن تنتشر تلك السيارات بشكل كبير.



## ٤) الواقع الافتراضي:

سوف تكون هذه السنة فرصة كبيرة لتقنية الواقع الافتراضي في الانتشار، حيث سوف يتم خلق واقع رقمي جديد مدعوم من الهاتف الذكي، وتتوفر بأسعار معقولة تصل إلى ٢٠٠ دولار.



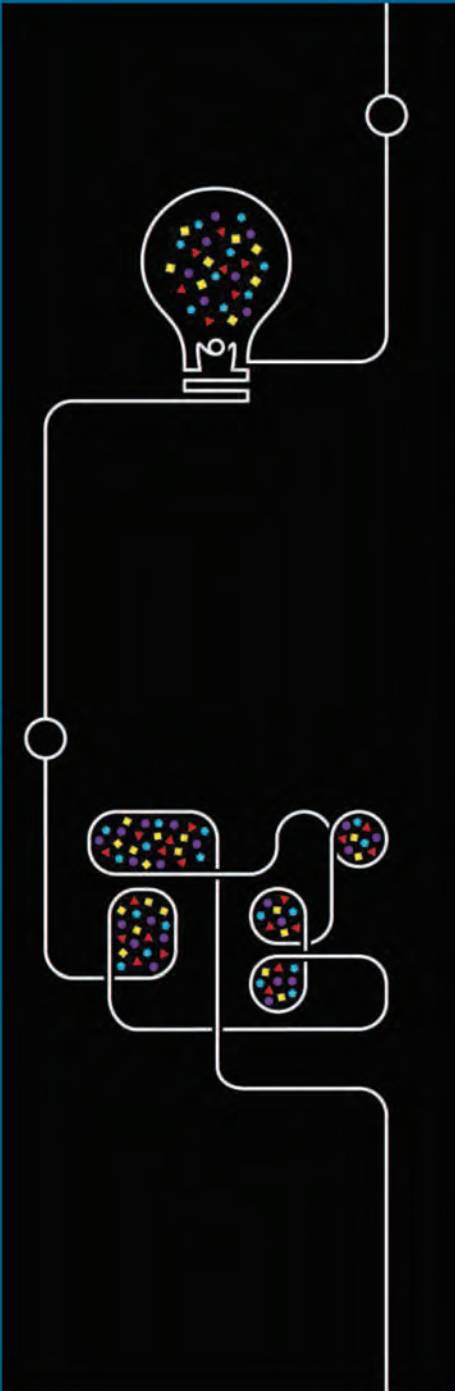
## ٥) الروبوت:

سوف يتم خلال السنة الحالية استخدام الروبوت في العديد من الأغراض، أبرزها الاستخدامات المنزلية الذكية، خاصة في الدول المتقدمة تكنولوجياً ككوريا الجنوبية واليابان.



# وسائل لتقوية الذاكرة

ياسر سمير: مدرب تنمية بشرية



آية ثوابت علمية، والصحيح أنّ العضو الذي لا نستخدمه يضعف ويتلاشى. وفي الأسواق كتب عديدة حول تحسين طاقة الدماغ، وخلصتها أنّ الذاكرة تضعف؛ لأننا لا نحسن أن نتعامل معها ونساهم في تقهقرها من خلال اتباع عادات سيئة، منها على سبيل المثال الجلوس ساعات طويلة أمام شاشة التلفاز. لذلك إذا أردت الحفاظ على ذاكرة حادة عليك بتمرين الدماغ، تماماً كما تمرّن عضل الجسم. ويشمل تمرين الدماغ قراءة كتاب عوضاً عن مشاهدة برامج التلفاز. وحل الأحجيات وقراءة الصحف وإلى ما هنالك من الألعاب الذهنية.

## ٤. الهخيلة:

بيّنت الدراسات أنّ الذاكرة الصورية هي أكثر نشاطاً من ذاكرة الكلام أي أننا نستطيع تذكر الأمور على شكل صور أكثر مما نتذكر الحديث. لذلك فإنّ تحويل ما نريد أن نتذكره إلى صور يجعله أمراً أسهل للتصاق في دماغك. على سبيل المثال إذا كان عليك أن تتذكر شراء بعض الخضار مثل الليمون والملفوف، حاول قبل أن تخرج للشّوق أن تتخيل كل نوع من هذه الفواكه في المكان الذي تود وضعه في المطبخ. وهكذا ستتذكر الصورة بسهولة أكبر من تذكر الكلمات التي دونتها في قائمة التّبضع... نسيتها على المنضدة.

## ٥. أحلاماً سعيدة:

النّوم، ثمّ النّوم. ما عليك سوى أن تأخذ قسطاً وافراً منه إذا أردت أن تعمل هذه الكتلة الصغيرة من خلاياك الرمادية بشكل منتظم؛ فالنّوم يفسح المجال أمام الدماغ لتجديد واسترجاع نشاطك، وهكذا إذا اتبعت هذه الخطوات الصحيّة التي أشرنا إليها قد يكون بمقدورك بعد نوم هادئ أن تتذكر الأحلام السعيدة التي حلمت بها.

كلّ منّا يعاني من مشاكل بالذاكرة ولو بشكل نسبي أي كل بنسبة معيّنة حسب الظروف المحيطة به لذلك إليكم خمس نصائح أو وسائل لتحسين الذاكرة:

## ١. مضغ العلكة:

أظهرت دراسة قام بها العلماء في جامعة نورث أريزيا في أستراليا أنّ مضغ العلكة يحسن قدرة التّدكر بنسبة ٢٥ في المائة على رغم عدم إيضاح الأسباب. وتستند إحدى النظريات إلى أنّ عملية المضغ ترفع من معدّل دقات القلب، وتؤدّي بالتالي إلى ضخّ المزيد من الدّم والاكسجين إلى الدماغ. ومن الاحتمالات الأخرى أنّ مضغ العلكة يحفّز إنتاج الإنسولين الذي يحفّز بدوره جزء من الدماغ المتّصل بالذاكرة.

## ٢. الخضار والفواكه:

يربط العلماء جزءاً من التراجع الذهني الذي يترافق مع التّقدم في السنّ مع الضّرر الذي تلحقه جزيئات معروفة بالشّوارد الحرة بالخلايا، وبالإمكان مكافحة هذا الأثر بواسطة المواد المضادّة للأكسدة، مثل الفيتامينات E و C والبيتا كاروتين. وقد أثبتت الدراسات أنّ زيادة تناول هذه المضادّات تساعد في الحفاظ على الدّهن. من المصادر الغنية بالفيتامين C الفواكه الحمضية والبروكولي (القرنبيط الأخضر)، بينما تشكّل الخضار ذات الأوراق الداكنة مثل السبانخ، والخضار الحمراء والصفراء اللون مثل البندورة والجزر والبطاطا الحلوة، مصدراً غنياً للبيتا كاروتين.

## ٣. التمارين:

إنّ المبدأ القائل أنّ الذاكرة تسوء مع التّقدم في العمر هو قول غير صحيح وغير مبني على



## رياضة فكرية

جواب العدد السابق (١٩)

١	٣	٩
٤	١٢	٣٦
٧	٢١	٣٦

## المربعات البيضاء

إملاً المربعات البيضاء  
في الجدول بحيث تكون  
الأرقام المدونة صحيحة؟

٣		١٧
	٢١	
٢٥		٣٩

جواب العدد السابق (١٩)

س = ٢

ص = ٨

ع = ١٤

## الحروف الثلاثة

الحروف الثلاثة الموجودة  
في الجدول تمثل أعداداً.  
هل تستطيع تعيين هذه  
الأعداد بالامستعانة  
بالجمع الموجود على يمين  
وأسفل الجدول؟

ع	ص	س	٣٠
ص	ص	ع	٢٣
س	س	٧	٤١
٣٠	٣٧	٢٧	

جواب العدد السابق (١٩)

٤٩٦					
٢٠٨	٢٨٨				
٨٤	١٢٤	١٦٤			
٣٢	٥٢	٧٢	٩٢		
١١	٢١	٣١	٤١	٥١	
٣	٨	١٣	١٨	٢٣	٢٨

ضع العدد المفقود في المربع  
الأبيض بحيث يكون العدد  
الموجود في أي مربع يساوي  
حاصل جمع العددين الواقعين في  
المربعين اللذين يقعان أسفله؟

٢٧٢				
١٥٢				
٥٢				
١٤				
٢٥				



# المساحات الخضراء في المدن لراحة القلب



إنَّ تحويل العديد من المساحات الخالية إلى حدائق ومساحات خضراء جذابة قد يجعل الحياة أقل إرهاقاً لسكان المدينة ويعمل على راحة القلب، وفقاً لأحدث الأبحاث الطيِّبة التي أُجريت في هذا الصِّد. فقد أجري البحث على مجموعة من الأشخاص تمَّ قياس ومراقبة معدَّل ضربات قلوبهم خلال تنزُّهم في مساحات خضراء، وتمَّ إزالة الأنقاض والحشائش التالفة وزراعة أشجار وتركيب سياج خشبي منخفض. فقد قام المشاركون في الدراسة بالسير لنحو ثلاثة أشهر في أماكن فضاء، ثم ثلاثة أشهر أخرى في مساحات خضراء.



وقد لوحظ أن الأشخاص الذين تمكّنوا من السير في مساحات خضراء نحو ثلاثة أشهر تمكّنوا به توسط منخفض في معدل ضربات القلب بمعدل خمس نبضات أقل في الدقيقة.

## المساحات الخضراء لمدّة ورشاقة طفلك

فادت دراسة علميّة حديثة بأنّ تردد الأطفال على الحدائق والمتنزهات الخضراء يزيد نشاطهم ويحسن صحتهم الجسديّة، ويقوّي قدراتهم العقليّة، ويساعدهم على الاحتفاظ بأجسام رشيقّة، وحذرت الدراسة من عواقب إبقاء الأطفال في المنازل.

وتبيّن أنّ الأطفال الذين يعيشون في أحياء تحتوي على مساحات خضراء تكون نسبة تعرّضهم لاكتساب وزن زائد خلال عامين، أقلّ بنحو 1% من أقرانهم الذين يعيشون في منطقة تخلو من الأشجار، ويكثر بها البناء الإسمنتي.

ورغم أنّ الإكثار من تناول الأطعمة غير الصحيّة يلعب دوراً رئيساً في انتشار البدانة بين الأطفال، فإنّ معظم الخبراء يؤكّدون أنّ زيادة وزن الأطفال عن المعتد الطبيعي لها صلة ما بالبيئة، وقد تكون الصلة هي انحسار المساحات الخضراء.

## انتشار المساحات الخضراء في أماكن العمل يؤدّي إلى ارتفاع الإنتاج

تشير دراسة حديثة إلى أنّ وضع النباتات في المكتب يجعل العمال أكثر إنتاجية، إذ وجد علماء النفس أنّ إدخال المساحات الخضراء إلى أماكن العمل المختلفة تؤدي إلى ارتفاع معدل الإنتاج بنسبة 15%.

وأصلحت الدراسة، التي نشرتها "ديلي ميل" البريطانية، أنّ هناك ارتفاعاً ملحوظاً في تركيز الموظفين ورضاهم، مؤكّدين أنّ نوعيّة الهواء تحسّنت، وقد يكون هذا بسبب أنّ أوراق

الشجر تمتصّ للملوثات والغبار والحشرات من الهواء.

ورصد باحثون من جامعة كارديف أداء العاملين في مكاتب تجاريّة كبيرة في بريطانيا وهولندا، وبعد أن وُضعت النباتات في المكاتب، تحسّنت الإنتاجية الإجماليّة بنسبة 15% في غضون ثلاثة أشهر، من ثمّ تمّ نشر النتائج في مجلة علم النفس التجريبي.

وأشار كبير الباحثين مارلون نيوفنهويس من جامعة كارديف، والمتخصّص في علم النفس، تشير أبحاثنا إلى أنّ الاستثمار في المناظر الطبيعيّة في المكاتب باستخدام النباتات الطبيعيّة سيؤتي ثماره من خلال زيادة إنتاجية العاملين في المكتب، وإنّ فلسفة التحدّيات المباشرّة لبيئة العمل المقبولة تميل على نطاق واسع إلى كون المكتب المزّين بالنباتات مع النظافة أكثر إنتاجية.

وفي هذه التراسّة يعتقد العلماء أنّ النباتات تؤثر بيولوجياً تأثيراً كبيراً على العمال بخلاف فكرة الرّفاهيّة النفسيّة.

ووجدت الأبحاث أنّ أوراق الشجر تمتصّ الملوثات التي تنقل عن طريق الهواء، وتصفّي الغبار والحشرات وتحسّن نوعية الهواء.

أما التفسير البديل فهو أنّ الناس يعملون بشكل أفضل في البيئات الأكثر متعة، ويرجع ذلك جزئياً إلى أنّ المديرين يعطون الموظفين الانطباع بأنهم يستثمرون في رفاهيتهم، مما يخلق حافزاً أكبر للعمل بجدّ نيابة عن الشركة.

## كيف تطعم حديقة صغيرة في بيتك

إذا كنت من محبّي الزرع والورود ومقنّ بقدر قيمة النباتات في تقيّة الهواء وبعث جو من استكيّة النفس والارتقاء بالذوق، فربما تحب زراعة حديقة منزلية صغيرة، إذا أعجبتك الفكرة فهذه بعض النصائح لتقوم بهذه الخطوة:-

- بعض النباتات تحتاج إلى مجهود كبير للاعتناء بها، لذا يُفضّل اختيار نباتات تسهل العناية بها إذا كنت ستزرع حديقة بنفسك دون الاستعانة بمخصّص.
- هل مكان الحديقة مشمس أم ظليل؟ معظم الخضروات والأزهار تحتاج ست ساعات من الشمس الكاملة يومياً، وبعض النباتات تحمل الظل.
- اختر النباتات بأحجام تُناسب مساحة الحديقة، لأنّ اختيار نباتات كبيرة في مساحة ضيّقة يصغر حجم المكان.
- احرص على اختيار النباتات الملائمة لدرجات الحرارة (التخيل مناسب لمختلف درجات الحرارة) ومنه أنواع وأشكال مختلفة.
- قمْ بجولة في المسائل لتتعرّف على نباتات الحدائق المنزلية المتاحة لتختار من بينها.
- أسفل التوافد تُزرع نباتات قصيرة، أما النباتات الطويلة أو ذات الأشواك أو الإفرازات السامّة أو التي تلهب الجلد تُزرع بعيداً عن أماكن لعب الأطفال وحركة الناس بالحديقة.
- يمكنك شراء نشارة خشب من عند التجار وصبغها بألوان متنوّعة ونثرها على الأرض لإعطاء شكل مميز.
- يمكنك تزيين الأشجار والتخيل بإضاءة تضيء على المكان طابعاً جميلاً.
- لا تنسّ السّياج النباتي، وهو عبارة عن نباتات تُزرع متجاورة وفي صفوف منتظمة لتكون بمثابة سور الحديقة، ويفيد ذلك في توفير الخصوصية للحديقة؛ لحمايتها من الرياح والأثرية، وتحديد الحديقة، ويجب أن تكون نباتات السّياج سريعة النمو، تحمّل التشكيل والقص، خضراء طول العام، وأخيراً، ابدأ بداية صغيرة وتوسّع تدريجياً خاصة إذا كانت هذه أوّل تجربة لك.



# صوموا تصحوا

د. قحطان العيد



في شهر رمضان المبارك يطبق الإنسان نظاماً غذائياً منضبطاً بعدما كان عشوائياً طيلة شهور السنة الأخرى، ففي النهار يمك من الطعام لفترة تتراوح بين ١٢ ساعة في الشتاء و ١٥ ساعة في الصيف، وتكون وجبات الغذاء في الفطور والسحور فقط، وهي فترة زمنية متباعدة نسبياً ولكن الحكمة الغذائية هي أن الصيام سيجعل الجهاز الهضمي يشعر بالحرمان، وبالتالي سيمتص أول ما يتناوله الإنسان من الغذاء امتصاصاً كاملاً لتحقيق الفائدة القصوى.

## ماهي فوائد الصيام الصحية العامة؟

للصيام عدة فوائد منها:

- ١- يخلص الجسم من الشحوم فهو علاج للسمنة.
  - ٢- يخلص الأوعية الدموية من تراكم الدهون في جدرانها، وبذلك يكون وقاية وعلاج لارتفاع ضغط الدم وأمراض القلب، وجلطة الدماغ.
  - ٣- يخفف من التهابات المعدة، والأمعاء، وينظم عمل البنكرياس، نتيجة لإعطائها فترة راحة من عملها أثناء النهار.
  - ٤- يتحسن أداء القلب، والدماغ، والكليتين، لأن معظم الدم سيذهب إليها بدلاً من الذهاب إلى الجهاز الهضمي.
  - ٥- انتعاش الجهاز التنفسي، وذلك بسبب انخفاض الضغط الحاصل على الرئتين عند امتلاء المعدة.
  - ٦- توفير فرصة رائعة للامتناع عن التدخين.
  - ٧- إعطاء فرصة للتركيز الذهني، والروحي، وهذا بدوره سيعطي نتائج إيجابية على صحة الجسم.
- برنامج الفطور؟
- التبكير في الفطور، وعدم تأخيره لفترات زمنية طويلة.
  - للحصول على الهضم الكامل ابدأ بتناول السكريات البسيطة مثل ٢ - ٥ حبة من التمر مع قرح من الماء الفاتر أو اللبن الخاثر بعد أذان المغرب ثم قم وصل.
  - بعد نصف ساعة من الأذان تناول الوجبة الرئيسية التي لا تزيد عن ٢ لتر حجماً من المواد الغذائية.



- يفضل أن يكون الطَّبَق الرَّئِيسِي من نوع واحد مع منوعات صغيرة من المجاميع الغذائية الأخرى، مثلاً لا تجمع من اللحوم (دجاج، لحم، سمك) أو (خبز، رز، معكرونة)، بل خذ نوع واحد فقط.
- كل اللحوم بمعدل ثلاث وجبات في الأسبوع، ويفضل المشوي منها، ولا تأكل المعلَّب منها؛ لأنه كثير الملح والدهن.
- كل البيض مرتين في الأسبوع، ويفضَّل المسلوق منه.
- عدم شرب السوائل أثناء الفطور، أو بعده مباشرة، وامتنع عن شرب السوائل الغازية.
- لا تشرب الشاي والقهوة مباشرة بعد الفطور؛ لأنه يسبب سوء هضم وامتصاص.
- لا تتناول الحلويات بعد الفطور مباشرة؛ لأنه يؤدي إلى التخممة، وسوء الهضم.
- لا تأكل الفاكهة بعد الفطور مباشرة.
- عدم النوم مباشرة إذ يسبب عسر الهضم بين الفطور، والسحور.
- تناول ١,٥ لتر من الماء بشكل جرعات تدريجية خلال فترة بين الفطور والسحور.
- يمكن تناول وجبات صغيرة بعد الفطور بثلاث ساعات، مثل قطعة صغيرة من الحلويات الرمضانية، أو قده عصير فاكهة طازج، أو وجبتين من الفاكهة الطازجة.
- إذا شعرت بالجوع ممكن تناول كوب من الشاي الأخضر المحلَّى بالسكر أو العسل، أو تناول ١٢ حبة من المكسرات مثل الفستق.
- لا بأس برياضة المشي والذهاب إلى المسجد ماشياً فهذا يخلصك من الطاقة الزائدة، وتفتح شهيتك للسحور.
- ليكن نومك من الساعة ١٠ - ٢ ليلاً، ثم انهض لصلاة الليل، وتحضير السحور.

برنامج السحور

• يفضل تأخير السحور.

• ينبغي أن تكون وجبة السحور من الأطعمة البطيئة الامتصاص مثل البيض المسلوق، والخبز، والخبز الأسمر، والباقلاء؛ لأن هذه الوجبات ستصمد ثمان ساعات وتقلل الاحساس بالجوع أثناء النهار.

• تناول الخضروات والفاكهة الغنية بالماء، والأملاح المعدنية والفيتامينات مثل الخيار، والخس، إذ من شأنها تقليل الشعور بالعطش.

• يجب أن تكون الوجبة قليلة الدهون، ولا تأكل الحلويات؛ لأنها تؤدي إلى الاحساس بالعطش.

• عدم النوم مباشرة بعد السحور، بل بعد صلاة الفجر ليس أقل من ساعة بعد السحور.

• مرضى ارتفاع ضغط الدم لا بد من التنبيه إلى النقاط التالية:

• يصوم إذ لا توجد مضاعفات مثل جلطة القلب، أو الدماغ أو الكليتين، فالصيام يقلل من الضَّغط.

• تجنَّب شرب السوائل التي ترفع الضغط مثل عصير عرق السوس، أو السوائل الغازية التي تحتوي على الأملاح، والكافيين.

• قياس الضغط يومياً

ومراقبة العلاج.

• مرضى داء السكري

• النوع المعتمد على الانسولين صعب جداً صيامه؛ لأن صاحبه سيتعرض إلى نوبات انخفاض السكر الحادة، وهي خطيرة جداً تؤدي إلى غيبوبة في بعض الأحيان.

• النوع المعتمد على الحبوب يصوم مع العلاج.

• مراقبة نسبة السكر في الدم.

• تجنب قدر الامكان السكريات، واستعمل السكريات الطيبة.

• مرضى الكلى

• يجب أن يشرب ماء بكثرة.

• تجنَّب اللحوم الحمراء، ملح الطعام، والاكثار من تناول الحليب واللبن الخاثر، السبانخ، الطماطة، المكسرات، الشاي، القهوة، البقوليات.

• لا ينصح إجراء تفتيت الحصى في شهر رمضان المبارك.

• المرضع والحامل

• تصوم بشرط الطعام الجيد والكافي.

• وأخيراً أقول صم تصح، صيام مقبول عند الله - تبارك وتعالى -.





رَبِّ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - جَيْلاً مُؤَمِّناً  
وَمُلْتَزِماً بِمَفَاهِيمِ وَقِيمِ الْإِسْلَامِ، وَكَانَ الْغَالِبُ  
فِي هَذَا الْجِيلِ شَرِيحَةَ الشَّبَابِ . فَعَادَةُ مَا  
يَتَفَاعَلُ الشَّبَابُ مَعَ كُلِّ جَدِيدٍ، وَهُمْ أَكْثَرُ  
النَّاسِ تَأْتِراً، وَأَسْرَعُهُمْ اسْتِجَابَةً، وَأَشَدَّهُمْ  
تَفَاعُلاً.

وَكَانَ لِلشَّبَابِ دَوْرٌ رَئِيسٌ فِي الْاَلْتِفَافِ حَوْلَ  
الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ -، وَدَعْمِ  
مَا جَاءَ بِهِ النَّبِيُّ، وَالدَّعْوَةَ إِلَيْهِ، وَالدَّفَاعَ عَنْهُ  
. كَمَا كَانَ لِلنَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ -  
اهْتِمَامٌ خَاصٌّ بِرِعَايَةِ الشَّبَابِ وَتَرْبِيَتِهِمْ  
وَإِعْدَادِهِمْ لِتَحْمُلِ الْمَسْئُولِيَّاتِ الْكَبِيرَةِ .

الشيخ يوسف القطيفي

كيف تعامل المصطفى مع الشباب



وما نريد التركيز عليه هو: كيف تعامل النبي - صلى الله عليه وآله - مع الشباب؟ وما هي التواعد التي رتب عليها النبي - صلى الله عليه وآله - شباب الجيل الأول؟

يمكننا أن نلخص الإجابة على هذه التساؤلات ضمن النقاط التالية:

#### ١. التثنية المتوازنة:

إن النبي - صلى الله عليه وآله - رتب الشباب على التريفة المتوازنة فضلا على الموازنة بين العاطفة والعقل، الزوج والجسد، العلم والعمل، وهذا التوازن الدقيق هو المنهج التعليمي في التريفة. يبد لنا طفيان جانب على حساب الجانب الآخر، سيؤدي إلى خلل في بناء الذات، وانحراف عن منهج الإسلام.

وكان النبي - صلى الله عليه وآله - يصف ضد كل توجه غير صحيح، أو تفكير خاطئ، أو ممارسة، يحد رفض بقوة التوجه الخاطئ نحو الرهبانية، وترك التطيبات، ولوضع بكل جلاء أنه ليس في الإسلام رهبانية، بمعنى الانعزال عن الدنيا، وترك الزواج، وعدم استخدام تطيب... إلخ، وأما الإسلام يدعو إلى التوازن بين متطلبات الجسم وتوازن الزوج، والإنسان كما يحتاج لإشباع غرائزه وشهوته المادية من مأكلا ومشرب وملبس ومسكن... يحتاج كذلك لإشباع ميوته ورغباته المعنوية؛ وأي طفيان لجانب على حساب الآخر سيؤدي إلى خلل في الشخصية، وانحراف عن منهج الإسلام.

#### ٢. الرِّفْقُ بِالشَّبَابِ:

تعامل الرسول، برفق مع الشباب، وهذا مما زاد في إعجاب الشباب بالنبي، وانفتاحهم حوله، يحد مدح القرآن التكرم تعامل النبي، مع الناس باللين والرفق، يقول - تعالى -: (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَبَيْتَ لَهُمْ وَتَوْأَمْتَهُمْ فَيَذَرُ الْغَلْبَ لِأَلْفُضُوا مِنْ حَوْلِكَ فَاصْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَلِّهِمْ فِي الْأَمْرِ فَإِنَّا عَزَّمْتُ فَتُؤَكَّلُ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ لِلْمُؤْمِنِينَ) (١).

يحد كان النبي - صلى الله عليه وآله - يحد على الرِّفْقِ، يحد روي عنه، قوله: " إِنَّ الرِّفْقَ مِمَّ يُوَضَّعُ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا تُرْجَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَدَاهُ " (٢) وعنه، أيضا: " إِيَّاكُمْ وَالتَّعَمُّقَ فِي التَّنِينَ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَهُ سَهْلًا، فَخَدُوا مِنْهُ مَا تَطْبَهُونَ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مَا نَامَ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ، وَإِنْ كَانَ يَمِينًا " (٣).

والمطلع على سيرة النبي - صلى الله عليه وآله -، يجد الكثير من الأمثلة التي تدل على رفقه، بالشباب، فمن ذلك ما روي عن أنس أنه قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وآله - إذا يحد الرجل من إخوانه ثلاثة أيام سأل عنه فإن كان شاكياً دعا له، وإن كان شاهداً زاره، وإن كان مريضاً عاده (٤).

من هذه التماذج من سيرة النبي - صلى الله عليه وآله -، يتضح لنا رفق رسول الله، بالشباب، وتعامله معهم بكل لطف وتيونة، وهذا من أسباب نجاح الدعوة، واستقطاب الشباب لرسالة الإسلام، وهذا ما يجب أن يتصف به الدعاة والقادة والعلماء إذا ما أرادوا استقطاب الشباب، والتأثير فيهم، وكسبهم نحو الدين، ومنهج الإسلام.

#### ٣. التثناء على الشباب:

للتثناء تأثير كبير على النفوس، وبالخصوص نفوس الشباب، ولذلك كان النبي - صلى الله عليه وآله - كثير ما يثني على الشباب المؤمن: يحد روي عن النبي، قوله: " ما من شاب يدع لله الدنيا وتهوها وأهزم شياجه في طاعة الله، إلا أعطاه الله أجر اثنين وسبعين صديقاً " (٥) وعنه، أيضا أنه قال: " إن أحب التحلاتق إلى الله عز وجل شاب حدث العنق في صورة حسنة جعل شياجه وجماله لله ولا طامعه ذلك الذي يباهي به الرحمن ملائكته يقولون: هذا عبدي حقا " (٦).

يحد كان ثناء الرسول، على الشباب دور مهم ومؤثر في كسب المزيد منهم، وانفتاحهم حول

قيادة النبي، وهذا ما جعل للشباب دوراً فاعلاً في تقدم الدعوة، ونشر رسالة الإسلام إلى مختلف المناطق.

#### ٤. خلق الثقة في نفوس الشباب:

إن من أهم التواعد في بناء الشخصية وصنع النجاح هو الثقة بالنفس، والتفاني في سيرة النبي - صلى الله عليه وآله -، يلاحظ أنه، يحد عمل على صنع ثقة الشباب بأنفسهم، يحد قام، بإعطاء الشباب الكثير من المسؤوليات الكبيرة والمهمة، مما أدى لزيادة الثقة بأنفسهم، وتحمية إرادتهم، والأمثلة على توثيق الرسول، لشباب مسؤوليات كبيرة ومهمة ومن ذلك روي إن أول مبلغ بثته النبي، فنشر الإسلام في المدينة المنورة كان مصعب بن عمير، وكان عندك في ريمان شبابه، يحد استطاع مصعب بالترحم من حداثة سنه أن يفتح الكثير من الناس في المدينة المنورة، وكانت المدينة يومها من أهم مدن الجزيرة العربية بالإسلام.

ولا يخفى أن اشترط الأساس لاختيار الشباب هو كفاءتهم وصلابيتهم، ويتضح هذا اشترط جلياً في خطبه، وأحاديثه، فاشباب الذين كان يضع عليهم اختيار النبي - صلى الله عليه وآله - لتقليدهم المناصب الحساسة في الدعوة كانوا يتمنون بالكفاءة والقيام بالمطلوبة من حيث العقل والشكر والذكاء والإيمان والعلم والأخلاق والتدبير وبقيّة الجواب (٧).

#### الهوامش:

- ١- سورة آل عمران / الآية: ١٥٩.
- ٢- ميزان الحكمة / ج ٢ / ص ١١٠-١١١.
- ٣- المصدر نفسه / ج ٢ / ص ١١٠-١١١.
- ٤- مكارم الأخلاق / ص ١٩.
- ٥- المصدر نفسه / ص ٢١.
- ٦- ميزان الحكمة / ج ٤ / ص ٤٠١.
- ٧- اشباب بين العقل والعاطفة / ج ١ / ص ٢٠.





## حشودنا البطلة .. ماذا نقدم لكم؟

تحية خالصة لحشودنا الشعبىة البطلة؛ لأنكم عشاق الحياة الكريمة، وكيف لا تكونوا هكذا، وأنتم تنهجون نهج أهل البيت الأطهار-صلوات الله عليهم-.

تحية لكم، ودعوات تتصاعد يومياً، ومنذ صلاة الفجر حتى مغيب الشمس بالحفظ، والنصر القريب بإذنه - تعالى-..

رجال (الحشد الشعبى المبارك) مهما تسطر ملايين الكلمات، والمقالات عنهم لن تستطيع وصفهم، بالوصف إلى ما وصلوا إليه.

عراقنا يفخر بهؤلاء الجنود، أبناء تحشّدوا، وتجمّعوا ليصفوا البطولة التي لن نصفها بالكلام، الشجاعة ليست مجرد ثرثرة من قبل البعض وأراء من هنا وهناك.

عند الدخول بساحة المعركة وحضور الجبهات القتالية لا نحتاج كلاماً بل نحتاج النهج والمبدأ، نحتاج يد الحق وحرارة الأبدان والنفوس، نحتاج التكاتف، نحتاج العزم والقوة والاختيار.. نحتاج الشجاعة وإلاّ دونها لن تسير الأقدام. هؤلاء هم أبطال (الحشد الشعبى).

مازالوا يؤدّون رسالتهم في الأفضية والنواحي يرفضون البقاء بعيدين عن وهج نار المعركة، ويلقون بأنفسهم في بطونها من أجل البلد ومقدساته، تقاسموا الغذاء والماء مع العوائل الفقيرة المأكثة هناك .

عراقيون إسلاميون مقاومون رساليون مضحون مجاهدون تحت عنوان واحد...

الحشد الشعبى المبارك.

تتصاعد دعوات الأمهات والأباء في كل وقت لنصرة أبنائنا، وشبابنا، وإخواننا من الحشد الشعبى المبارك، ومنتمسي الدفاع، والداخلية ونشامى العشائر الوطنية في عموم محافظات العراق، ومن يساندهما من الخيرين الذين يضحون بأرواحهم من أجل العراق ومقدساته.

الكلمات، والمقالات، وكل الأناشيد الوطنية، والأشعار التي صيغت، وكتبت من أجلكم قواتنا البطلة لا تكفي، ولا تفيدكم، ما تبدلوه اليوم من مواقف شريفة تؤكّدون أنكم أهلاً لها، وتؤكّدون وطنيتكم.

نعم لا تكفي كلمات الثناء والشكر بل نتمنى أن نقبل أقدامكم وأنتم تتقدّمون، وترحفون نحو أهدافكم لطرد العدو الذي يريد تدنيس أرضنا، وانتهاك حرماننا.

ها هم رجال وشباب العراق اليوم يعلنون النصر تلو النصر، يتسابقون مع قادتهم الأبطال للشهادة، وتحقيق النصر المؤزر، والبشرى التي يتطلّع لها أبناء شعبنا من شماله إلى جنوبه.

نعم نقولها ونعلنها تحية لكم شبابنا، وكهولنا وشيوخنا، وأنتم تسجلون الملاحم البطولية، وتتسابقون لطرد ما يسمّى بالدواعش الذين يحاولون وبدعم من جهات لا تريد للعراق خيراً، وسلاماً.

ألف تحية لعناصر الحشد الشعبى، ومن يسانده من الغياري؛ لأنكم استطعتم أن تأتوا بالنور والضياء من هذا الظلام الدّموي، وأن تأتوا بالفرج من هذا الضيق، وأن تأتوا بالخير والسعادة من هذا الشر. وأن تأتوا بالحضارة من هذه الهمجية والوحشية المنيئة.







## أبرز تكاليف الشباب في عصر الغيبة الكبرى

اهتمت الأحاديث الشريفة بقضية  
تكاليف عصر الغيبة وأبرز هذه التكاليف  
هو واجب انتظار ظهور الإمام - عجل  
الله فرجه - بالعمل والجهاد والتضحية.



# يا معدي



العملي مع أهدافه السّامية، والدّفاع عنها، والشّعور الوجداني العميق بقيادته، وهذا هو ما تؤكّده أيضاً معظم التّكاليف التي تذكرها الأحاديث الشّريفة كواجبات للمؤمنين تجاه الإمام مثل الدّعاء له بالحفظ والنّصرة وتعجيل فرجه وظهوره وكبح أعدائه والتّصدّق عنه والمواظبة على زيارته وغير ذلك مما ذكرته الأحاديث الشّريفة.

٣- إحياء أمر منهج أهل البيت -عليهم السلام- الذي يمثّله - عجل الله فرجه - بما يعنيه ذلك من العمل بالإسلام النّقي الذي دافعوا عنه، ونشر أفكارهم، والتّعريف بمظلوميّتهم وموالاتهم، والبراءة من أعدائهم، والعمل بوصاياهم وتراثهم وما تقدم من تعاليمهم، ونبذ الرّجوع إلى الطّاغوت وحكوماته والرّجوع إلى الفقهاء العدول الذين جعلوهم حجّة على الناس في زمن الغيبة، والاستعانة بالله في كلّ ذلك.

٤- تقوية الكيان الإيماني، والتّواصي بالحق الإسلامي النّقي والتّواصي بالصبر، وهو من التّكاليف التي تتأكد في عصر الغيبة بحكم الصّعوبات التي يشتمل عليها؛ والثّبات على منهج أهل البيت -عليهم السلام-: " يأتي على الناس زمان يغيب عنهم إمامهم، فيا طوبى للثّابتين على أمرنا في ذلك الزّمان "

أمّا أبرز التّكاليف الأخرى التي يجب على الشّباب الاهتمام والعمل بها فهي:

١- ترسيخ المعرفة بإمام العصر -عجل الله فرجه-، وغيبته، وحميّة ظهوره وأنّه حي يراقب الأمور ويطلّع على أعمال النّاس وأوضاعهم، وينتظر توفّر الشّروط اللاّزمة لظهوره، وإقامة هذه المعرفة على أساس الأدلّة النّقليّة الصّحيحة والبراهين العقليّة السّليمة.

وأهميّة هذا الواجب واضحة في ظلّ عدم الحضور الظاهر للإمام في عصر الغيبة والتّشكيكات الناتجة عن ذلك، كما أنّ لهذه المعرفة تأثيراً مشهوداً في دفع الشّباب المسلم نحو العمل الإصلاحية البناء على الصّعيدين الفردي والاجتماعي، فهي تجعل لعمله حافظاً إضافياً يمثّل بالشّعور الوجداني بأنّ تحرّكه يحظى برعاية ومراقبة إمام زمانه الذي يسرّه ما يرى من المؤمنین من تقدّم، ويؤذيه أي تراجع أو تخلف عن العمل الإصلاحية البناء والتّمسك بالأحكام والأخلاق والقيم الإسلامية التي ينتظر توفّر شروط ظهوره لإقامة حاكميتها في كلّ الأرض وإنقاذ البشرية بها.

٢- ومن التّكاليف المهمّة الأخرى التي أكدتها الأحاديث الشّريفة لمؤمني عصر الغيبة هو تمثين الارتباط الوجداني بالمهدي المنتظر -عجل الله فرجه- والتّفاعل



## الجدُّ والاجتهاد

الحياة نفق مظلم، تُبهره الأعمال، ومسرب يقطعها الجد، فكما أن العاقل لا يتهيأ له العيش الهنيء والمهاد الوثير، كذلك من لا يجتهد لا يتنعم بخير، ولا يتلذذ ببقاء، الجد كالشجرة النَّابتة، التي لا تلبث حتى يخضر ورقها، ويشهى ثمرها، مهما كان نوعها، والكسول كالحجر الملقى في الصَّحراء، لا يُستظل به ولا يُنتفع منه.

إنَّ العمل والجد وإن كانا يكدران الحياة بعض التَّكدير، فإنَّهما يُتعبان الأعصاب، وينهكان الجسم، إلا أنَّه لو بطلا عاد النَّاس وحوشاً، وآل نظام الاجتماع إلى تَبَدُّد، وإنَّ المرء يُقاس بمقاييس فكره وجدِّه وعمله، أكثر مما يُقاس بمقاييس ثروته ونسبه وجاهه، ولذا نرى التاريخ يُحيط الكاد العامل من الملوك بهالة من الاحترام دون الكسول العاقل منهم، ويشقُّ المُفكر المُخترع الصِّفَّ الأوَّل في الصِّفحات، بينما غيره قد لا يحظى بذكر اسمه في آخر ديوان التاريخ. إنَّ العلو في الحياة، والعلو في الممات، والشرف في الدُّنيا، والشرف في الأخرى، يُناط بالجد، وهو كالمرقاة التي كلما اعتلى الشَّخص درجة منها ازدادت رفعة ورقياً، مثلاً: من كتب كتاباً يُنتفع منه المجتمع، فهو أرقى ممن لم يكتب، ومن زرع حقلاً، كان أرقى ممن لم يزرع ..

والكبار الذين يحفظهم التاريخ في جوٍّ من العظمة، ليسوا إلا أفراداً عاديين جدوا واجتهدوا، حتى بزغت شمسهم، وساعدهم التَّوفيق، فغلبوا على ما قصدوا، وإذا بهم يُذكرون في صفِّ العظماء، وكثيراً ما يكون أصلهم غير متألِّق، ولو نظر الإنسان في أنساب الكبار، لراى أنَّ أحدهم نشأ في بيت عامل، وثانيهم ترعرع في كوخ زارع، وثالثهم يقع في مصعد جبل، ورابعهم شبَّ في منقطع رمل، وخامسهم كبر في خباء بادية، وهكذا.

ثم إنَّ للنَّبوغ والعظمة غير الجد شرطاً آخر، وهو علو الهمة، وارتفاع النَّظر، وبعد الفكر فهذان شرطان لا يجتمعان فيمن كان رائده التَّوفيق، إلا نبغ وازدهر نجمه، وارتفع حظُّه.

وقد ينظر النَّاطر إلى نابغة من النَّوايغ، فيحسده في علو ذاك، وبقاء نفسه في الحضيض، أو يتعجَّب من دوران الفلك بسعده، دون نفسه، لكن الأمر ليس كذلك، فليُنظر إلى جدِّه في النَّهار، وسهره في اللَّيل، وحركته في الحر والقر، وعمله الدَّؤوب، ثم يتوجَّه لنحو نفسه كي يرى بطالته نهاراً، ونومه ليلاً، وتكاسله عن العمل، وخفَّته في كلِّ حلٍّ ومرتحل.

وقد ذُكر عن أحد المخترعين الكبار، أنَّه ربما كان في غرفة اختباره أسبوعاً كاملاً، لا يأكل إلا قدر ما يقوم صلبه، ولا ينام إلا مضمضة، حتى ظفر بمطلوبه، ونال ما أراد.

الجد والظفر توأمان..

والبطالة والحرمان شقيقان..

فمن جدَّ ظفر، ومن كسل حرم..

وليس للجد غاية وللعمل نهاية، فكُلُّما كان الاجتهاد أكثر كان المطلوب أكبر، وحينما كان العمل أدوم كانت النتيجة أفوم.

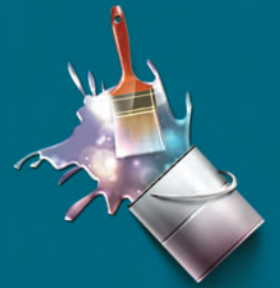
فإنَّ من جدَّ وجد.. ومن اجتهد رشد..





## حدّاد السّكاكين

مهنة كان مزاولها يتجوّل في أزقة كربلاء المقدّسة منادياً باسم صنّعه، تحتاجه الناس لحدّ سكاكينها والسّيوف والسّواطير، ويستخدم نوعاً من الحجر، وآلة خاصّة لتدوير الحجر لشحذ القطعة المراد حدّها، كما يستخدم المبرد لنفس الغرض في حال عدم وجود الحجر.



بريشة الفنان  
محمد البيهاني

تمسك البيهاني  
2013  
مركز تراث كربلاء





العَتَبَةُ الْعَبَّاسِيَّةُ الْمُقَدِّسَةُ  
قِسْمُ الشُّرُوفِ الْفِكْرِيَّةِ وَالثَّقَافِيَّةِ

اللبنة

مهرجان

الأمم الباقية الثقافى العىالم

الاول ١٤٣٦ هـ